نعزي الأمة الإسلامية بذكرى إستشهاد بنت الإمام الحسين(ع) السيدة رقية(س)

الوفاق
صحيفة ايران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٥٦٣ ● السبت ● ٥ صفر ١٤٤٦ ● ١٠ أغسطس ٢٠٢٤ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات

الشهيد إسماعيل هنيّة والسيّد زياد النخالة في حوار مشترك مع KHAMENEI.IR:

لن تنتهي حرب غزّة إلّا بالانتصار على العدو

ما الذي عرضه وثائقي «ضيف شارع فلسطين»؟

قُصاصات من رواية يوم تشييع شهيد القدس «إسماعيل هنية» في طهران

الصفحتان ٢ و٣

الشهيد إسماعيل هنيّة والسيّد زياد النخالة في حوار مشترك مع KHAMENEI.IR:

لن تنتهي حرب غزّة إلّا بالانتصار على العدو

بعد ساعات من اللقاء المشترك لوفد حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» مع الإمام الخامنئي، أجرى موقع KHAMENEI.IR الإعلامي حواراً مع الشهيد إسماعيل هنيّة والسيّد زياد النخالة. وفي هذا الحوار الذي يُعدّ الحوار المفصّل الأخير للشهيد إسماعيل هنيّة قبل ساعات من استشهاده، أكّد قائدي حركتي المقاومة الإسلاميّة الفلسطينيّة على حتميّة النّصر وضرورة اتحاد الأمّة الإسلاميّة. في ما يلي تفاصيل الحوار:

نشكركم على هذه الفرصة «الحاج إسماعيل هنية والحاج زياد النخالة»، نشكركم جدّاً.. يمرّ على عملية طوفان الأقصى قرابة عشرة أشهر، فبعد عمليات الجبهة الداخلية لفلسطين، بدأ قسمٌ آخر من محور المقاومة هجماته باستهداف قلب تل أبيب، وتمكّن إلى حدّ كبير من تطويق الصهاينة بحريّاً، أي العمليات في اليمن وفي شمال فلسطين المحتلة، فقد تم إخلاء المستوطنات اليهودية من السكّان، ومُنِيَ الجيش بالنكسة والهزيمة.
ما هي أسباب تعاظم قدرات المقاومة بعد عشرة أشهر من الحرب والحصار؟ وفي حال استمرار الحرب، ما هي الخطوات اللاحقة لجبهة المقاومة في مختلف الساحات؟

الشهيد «إسماعيل هنيّة»:
بسم الله الرحمن الرحيم
بدايةً، أوجّه من قلب الجمهورية الإسلامية في إيران تحيةً لشعبنا الفلسطيني، ولمقاومته الباسلة في غزة، وفي الضفة، وفي كل مكان، كذلك نوجّه التحية لجبهات المقاومة المساندة لـ«طوفان الأقصى»، المساندة لشعبنا ولمقاومته. لا شكّ أن الاعتبارات التي تقف وراء قدرة المقاومة على الصمود يمكن التأكيد عليها في ثلاثة مرتكزات:
المرتكز الأول: هو المرتكز الإيماني العقائدي، الشخصية الإيمانية الجهادية التي أخذت من هذا المَعين، الذي منحها القدرة على الثبات في الميدان، وعلى العطاء، وعلى التضحية، وعلى الصبر، وعلى تحمّل تبعات الطريق.
المرتكز الثاني: هو الإعداد العسكري، هناك إعداد طويل كان قبل «طوفان الأقصى» على مدار سنوات لفصائل المقاومة التي بنت قدراتها، وطوّرت هذه القدرات، واستطاعت أن تمتلك إمكانيات أهّلتها لأن تخوض هذه المعركة، وهذه الملحمة التاريخية.
صحيحٌ أنّ هناك فرقاً كبيراً جدّاً في موازين القوى بيننا وبين العدو؛ ولكن، أيضًا، ما امتلكته المقاومة من إمكانيات ذاتية، ومن مساعدة محور المقاومة، أهّلها لأن تواصل هذا الطريق.
المرتكز الثالث: هو التحالفات الاستراتيجية، لهذه المقاومة علاقاتها مع محور المقاومة، ومع مكوّنات الأمّة، ومع عمقها الاستراتيجي في هذه الأمّة، وفي هذه المنطقة، وأبعد من ذلك أيضاً، علاقاتها مع دول، سواء أكانت في أمريكا اللاتينية أو غيرها، كروسيا والصين وجنوب أفريقيا.
كل هذه العلاقات أدّت إلى إعطاء مظلّات سياسية للمقاومة في مجلس الأمن وغيره، في هذا الموضوع.
أنا أعتقد أنّ هذه المرتكزات الثلاثية، ذات الأبعاد الثلاثة، وهي: البُعد الإيماني، والبُعد العسكري، والبُعد السياسي، أي التحالفات الاستراتيجية، شكّلت -بعد توفيق الله عزّوجلّ- المَعين الذي لا ينضب لهذه المقاومة الباسلة.
لا شكّ، كما تفضّلت، بأن ما قامت به جبهات المقاومة في لبنان، وفي اليمن، وفي العراق، والتطور اللافت الذي قام به الإخوة في أنصار الله في اليمن باستهداف تل أبيب بمسيّرة، شكّل نقلة نوعية في المواجهة من خارج ساحة فلسطين مع الكيان الصهيوني.
نحن نعتقد أننا في لحظة مهمّة جدّاً، وفي لحظة فارقة، أمامنا فرصة كبيرة جدّاً لتحقيق الانتصار -إن شاء الله- رغم أنّ هناك تحديات ليست سهلة أمامنا، خاصةً الظروف الإنسانية لشعبنا في غزة: المذابح، المجازر، حرب الإبادة، التهجير، النزوح، وأيضًا ما يقوم به العدو في الضفة الغربية؛ ولكن، إن شاء الله، نحن على طريق النصر، ونسير نحو النصر بإذن الله عزّوجلّ.

حاج «أبو طارق»، السؤال نفسه: رأينا أنّ المقاومة اليوم أصبحت أقوى من أيام «طوفان الأقصى»، والنقطة الثانية، في حال استمرار الحرب كذلك، برأيكم ما هي الخطوات اللاحقة التي ستتخذها جبهة المقاومة في بقية الساحات، نظراً إلى تعاظم قدرات محور المقاومة اليوم؟

الأخ زياد النخالة:
بسم الله الرحمن الرحيم
أولاً: ثبات المقاومة على مدى عشرة أشهر، وهذا الثبات -إن شاء الله- سيبقى مستمرّاً حتى الانتصار، وهو يعتمد على فكرة، وعلى قاعدة الإسلام والقرآن الذي يقول: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾.
-أولاً: إعداد المجتمع إعداداً سليماً قويّاً معتمداً على القرآن، وعلى ثقافة الإسلام.
-ثانياً: الإعداد الجيّد للمقاومين، واستعدادهم للقتال والجهاد.
هاتان النقطتان الأساسيتان هما السبب الرئيسي خلف صمود المجتمع الفلسطيني والمقاومين الفلسطينيين في الميدان، ومازال المقاومون والمجاهدون في الميدان يبلون بلاءً حسناً، ويتطور عملهم الجهادي يوماً بعد يوم.
أضف إلى ذلك، أنّ الجرائم التي يرتكبها العدو يومياً بحق المدنيين الفلسطينيين، بحق الأطفال والنساء، هذا أيضاً يُشكّل حافزاً كبيراً للشباب الفلسطيني والمجاهدين؛ كي يُعاقبوا هذا العدو.
وأنتم ترون بسالة المجاهدين وشجاعتهم في الميدان، وكيف يواجهون القوات الإسرائيلية على مدى عشرة أشهر، ويُوقعون بهم الخسائر في آلياتهم، وفي جنودهم، وهذا لم يشهده العالم من قبل، أن تجدَ مجاهدًا يخرج لآليات العدو، ويضع العبوة أو القنبلة على سطح الدبابة، وقد تكرّر هذا الأمر عشرات المرات، ويوجد أيضاً مشاهد لم تستطع كمرات التصوير التقاطها، بحكم ظروف الميدان.
هذا الصمود التاريخي للشعب الفلسطيني؛ له امتداداته في المنطقة أيضاً، وإحساس الشعب الفلسطيني أنّ له حلفاء في المنطقة، وأعني محور المقاومة الكبير الذي وقف متضامناً، ومسانداً للمقاومة الفلسطينية، هذا الأمر ليس جديداً، ولم يكن مرتبطاً بأيام الحرب، وإنما هو تاريخ طويل للعلاقة بين الجمهورية الإسلامية والمقاومة في فلسطين، وبين حزب الله والمقاومة في فلسطين، وأيضاً بين إخواننا في اليمن والمقاومة في فلسطين، كل هذه الشعوب في المنطقة هي شعوب مسلمة متضامنة متكافلة.
لذلك، فإنّ وحدة الموقف الإسلامي في المنطقة؛ كان لها التأثير الكبير على المستوى المعنوي، وعلى المستوى العملي، في صمود الشعب الفلسطيني ومقاومته.
وإن شاء الله، هذه الحرب لن تنتهي إلّا بهزيمة العدو، ومظاهر التفكك في المجتمع الصهيوني بدأت تظهر للعلن، مقابل مظاهر الوحدة الفلسطينية، وحدة المقاومة في الميدان، وفي السياسية، والدليل على ذلك أنّ الحركة الإسلامية في فلسطين اليوم، والمجاهدين في فلسطين، وقوى المقاومة في فلسطين، يمثّلها صوتٌ واحدٌ في المفاوضات، وفي السياسة، وهذا الدليل على أن المقاومة وحّدت الشعب الفلسطيني في مواجهة "إسرائيل". وإن شاء الله، من نصر إلى نصر.. إلى نصر.. مهما طالت فترة الحرب.

السؤال الأخير، أبدأ من عندكم حاج: منذ بداية عملية «طوفان الأقصى»، التقيتم عدّة مرّات بسماحة قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي -دام ظلّه- ما هو الموضوع الذي كان أكثر تكراراً وتم التأكيد عليه في هذه اللقاءات؟ وكيف ترون أهمية هذه اللقاءات في خصوص عملية التنسيق بين محور المقاومة؟

الأخ زياد النخالة:
أوّلاً أقول: إنّ اللقاءات مع سماحة قائد الثورة الإسلامية ليست جديدة على المقاومة الفلسطينية. والجمهورية الإسلامية، منذ تأسيسها وقيامها ووجودها، كانت منفتحة على المقاومة الفلسطينية دائماً، وعلى الشعب الفلسطيني.
ولقاءات سماحة القائد مستمرة أيضاً، بما يحمله في قلبه وعقله من مواقف واضحة حيال المقاومة، ومواقف أيضاً تجاه مناهضة المشروع الصهيوني في المنطقة. طبعاً، هذه المواقف أدّت دوراً كبيراً في دعم الجمهورية الإسلامية للمقاومة، وفي إنفتاح قوى المقاومة على الجمهورية الإسلامية أيضاً.
لذلك، ومن دون شك، أدّت رؤية القائد ومواقفه التاريخية دوراً كبيراً في تعزيز موقف المقاومة، وفي تعزيز قدرات المقاومة، وفي أن تكون الجمهورية الإسلامية دائماً في الموقع الصحيح، والداعم الحقيقي للمقاومة في فلسطين.
لذلك، نحن دائماً نحفظ للقائد، قائد الجمهورية الإسلامية، دوره الكبير والتاريخي في دعم المقاومة في فلسطين، والتأكيد أيضاً على وحدة قوى المقاومة في فلسطين في مواجهة المشروع الصهيوني.

حاج، السؤال موجّه إليكم أيضاً، حضرتكم التقيتم سماحة الإمام القائد خلال هذه الفترة عدة مرات أيضاً، ما هو الأمر الذي تم التأكيد عليه؟ وما أهمية هذا اللقاء مع سماحة القائد ضمن إطار التنسيق مع محور المقاومة في هذه المواجهة؟ وحبّذا لو تشيرون إلى أنّ هذا اللقاء كان مشتركاً لأول مرة.

الشهيد «إسماعيل هنيّة»:
أوّلاً: تكرار اللقاءات مع سماحة قائد الثورة هنا في إيران؛ دليلٌ على المكانة التي تحتلها قضية فلسطين في عقل القائد، وفي عقل الشعب الإيراني المسلم، باعتبار أن قضية فلسطين هي قضية الأمّة المركزية والمحورية. هناك قضايا كثيرة تشغل إيران بالتأكيد؛ ولكن قضية فلسطين على رأس أولويّات اهتمامات سماحة القائد.
ثانياً: دائماً تتطرق اللقاءات إلى القضايا التي تتعلق بطبيعة هذا الصراع، وأبعاد هذا الصراع، سواء على القضية الفلسطينية أو على المنطقة. وأيضاً، كيفية بقاء المقاومة قوية وقادرة على التصدي لهذا المشروع الصهيوني، باعتبار أن المقاومة في فلسطين هي خط الدفاع الأول عن المنطقة والأمّة.
سماحة القائد يدرك بأن -لا قدّر الله- أي انكسارات يمكن أن تصيب المقاومة في فلسطين؛ ستتأثر بها المنطقة، وستسمح للعدو الصهيوني أن يتوغّل في هذه المنطقة. بالتالي، دعم المقاومة في فلسطين إنطلاقاً من واجب شرعي، وواجب إسلامي وإنساني وأخوي، هو أيضاً منطلق من القراءة لطبيعة الصراع مع هذا المشروع الصهيوني؛ لأن خطر هذا المشروع الصهيوني لا يقتصر على فلسطين، بل يتعدى إلى المنطقة بأسرها.
لذلك، موضوع المقاومة حاضرٌ بنحوٍ دائم على مستوى كيفية دعم هذه المقاومة، وتطوير هذه المقاومة، وإسناد هذه المقاومة، وتوفير الإمكانيات المالية والعسكرية لهذه المقاومة.
الأمر الثالث حاضرٌ دائماً أيضاً، وهو دور محور المقاومة في إسناد هذه المقاومة، وأيضاً، كيف يمكن للجمهورية الإسلامية أن توفّر الإمكانيات المطلوبة لمحور المقاومة، ولجبهة المقاومة، على أكثر من صعيد؛ لكي تقوم بدور مهم أيضاً، وهو إسناد مهمّ جدّاً للمقاومة على أرض فلسطين.
اليوم، لا شكّ بأنّ اللقاء مع سماحة القائد اكتسب معنى آخر، ذلك أنّ وفد الحركة الإسلامية في فلسطين، وفد حماس والجهاد الإسلامي، هو وفد مشترك، وهذا يعكس طبيعة هذه العلاقة، وهذه الأخوّة، وهذا التحالف الإيماني الجهادي بين أبناء المشروع الإسلامي على أرض فلسطين.
وهذه رسالة أيضاً للأمّة، أننا نريد لهذه الأمّة أن تكون موحّدة، كما أنّ المقاومة موحّدة، وكما أنّ الحركة الإسلامية موحّدة اليوم، فنحن أيضاً نريد لهذه الأمّة أن تكون موحّدة.
وأنا أعتقد أيضاً، أنّ هذه الرسالة كانت مهمة، وسماحة القائد تطلّع إليها بكثير من التقدير والاعتزاز، بأن وفداً فلسطينيّاً إسلاميّاً مشتركاً في هذا اللقاء.
طبعاً، تأتي أهمية لقاء اليوم أيضاً في ظلال المشاركة في احتفالية تنصيب وأداء القسم للسيّد رئيس الجمهورية المنتخب أمام مجلس الشورى الإسلامي في الجمهورية الإسلامية في إيران. ولقاؤنا بالقائد أعقبَ اللقاء الذي تم مع سيادة رئيس الجمهورية الإسلامية، الذي استمعنا منه إلى مواقف الجمهورية الثابتة تجاه القضية الفلسطينية والمقاومة، وهذا أيضاً مبعث إطمئنان لنا، أنّ الرجال من الممكن أن يتغيّروا، والمواقع من الممكن أن تتحرّك؛ ولكن ثوابت السياسة الإيرانية في القضية والمقاومة لا تغيّر عليها.
المحاور:
شكرًا لكم على هذه الفرصة، نسأل الله عزّوجلّ النصر للشعب الفلسطيني.

الشهيد هنيّة: قضية فلسطين على رأس أولويّات اهتمامات سماحة القائد

السيّد النخالة: الثبات على المقاومة سيبقى مستمرّاً حتى الانتصار

ما الذي عرضه وثائقي «ضيف شارع فلسطين»؟

ينشر موقع KHAMENEI.IR الإعلامي لمحة عامّة عن بعض التفاصيل التي تطرّق إليها الوثائقي القصير «ضيف شارع فلسطين»، والذي يعرض مقتطفات من الحوار الأخير الذي أجراه مع المجاهد الكبير الشهيد إسماعيل هنيّة قبل ساعات من استشهاده، بالإضافة إلى لقطات ومشاهد تُنشر للمرّة الأولى من لقاءات الشهيد مع الإمام الخامنئي. الفيلمُ الوثائقي القصير «ضيفُ شارعِ فلسطين» هو عرضٌ للمقابلةِ الأخيرةِ للشهيد إسماعيل هنية مع موقع KHAMENEI.IR الإعلاميّ باللغةِ العربية، ويتضمّنُ أيضاً صورَ لقاءاته مع قائد الثورة الإسلامية، منذُ عام ٢٠٠٦ حتى آخر لقاء في ٢٠٢٤/٠٧/٣٠، والذي يُنشَر لأوّل مرة. المقابلةُ في هذا الفيلم الوثائقي هي جزءٌ من حوارٍ مُشترَكٍ مع الشهيد إسماعيل هنية والسيّد زياد النخالة، وقد أُجريت هذه المقابلةُ بعدَ ساعةٍ من اللقاء المُشترَك لهذين القياديين المقاومَين مع قائد الثورة الإسلامية، وقبلَ ساعاتٍ من استشهادِ الشهيد إسماعيل هنية.

روايةُ المقابلةِ الأخيرة:

على الرغمِ مِن أنّ الفيلمَ الوثائقي «ضيفُ شارعِ فلسطين» تمّ إنتاجُهُ استنادًا إلى المقابلةِ الأخيرةِ لرئيسِ المكتبِ السياسيِّ لحركةِ المقاومةِ الإسلاميةِ حماس مع KHAMENEI.IR في الساعاتِ الأخيرةِ من حياتِهِ المباركة، إلّا أنّ محتواه لم يقتصرْ على مضمونِ هذه المقابلة، إذ يتناولُ هذا الفيلمُ الوثائقيُّ عددًا من اللقاءاتِ السابقة بينَ الشهيد هنية والإمامِ الخامنئي، فَقَبْلَ ذلك اللقاء الأخير، كانَ الإمام الخامنئي والشهيد هنية قد ناقشا عِدّةَ مرّات، في مكتب قائد الثورة الإسلاميّة، النهوضَ ببرامج المقاومة الفلسطينية ودَعْمَها، وتبادلا وجهات النظر حول ذلك. يُوضّح الدكتور إسماعيل هنية، شهيد المقاومة الفلسطينية الباسلة، خلالَ لقاءاته مع قائد الثورة الإسلامية، إنجازات المقاومة الإسلامية الفلسطينية في مواجهة الكيان الصهيوني، والتي تمّت الإشارةُ إلى بعضِها في هذا الفيلم الوثائقي؛ على سبيل المثال، يُشيرُ الشهيد هنية في أحد لقاءاته مع قائد الثورة الإسلامية إلى جُملة من إنجازات المقاومة الفلسطينية: «تحريرُ قطاعِ غزّة» و«الانتصارُ في الانتخاباتِ البرلمانيةِ الفلسطينية» و«الانتصارُ في معركةِ الفرقان». يُؤكّدُ الشهيد هنية أنّ هذه الانتصاراتِ ليست لفلسطينَ فحسب، بل لجميعِ المسلمين ومُحبّي المقاومةِ في أيّ نقطةٍ من هذا العالم.

ومن اللافتِ في هذا الوثائقي اصطحابُ الشهيد هنية، خلالَ إحدى زياراتِهِ إلى طهران، مجموعةً من الأسرى الفلسطينيين المُحررين، الذين أُطلقَ سراحُهم في عملية تبادل جلعاد شاليط، الجنديّ الصهيونيّ الأسير لدى المقاومة، الذي خرجَ مُقابلَهُ أكثرُ من ١٠٠٠ أسيرٍ فلسطيني. وكان من بين هؤلاء الأسرى المحررين، يحيى السنوار، رئيسُ حركةِ حماس في غزة، حينها، قالَ الشهيدُ إسماعيل هنية لقائد الثورة الإسلامية: "ومِنْ بينِ هؤلاءِ الإخوةِ المحررين، الأخ يحيى السنوار الذي أمضى خمسةً وعشرين عاماً في سجونِ الكيان الصهيوني، وقد حُكمَ عليه بالسجنِ لمدة أربعمئة وثلاثين عاماً".

يُظهرُ الفيلمُ الوثائقي «ضيفُ شارعِ فلسطين»، أجواءَ المحبّةِ والصدقِ التي تَحكمُ لقاءات الشهيد هنية مع قائد الثورة الإسلامية؛ وخاصةً اللقاءَ الأخير، حيثُ كانَ إلى جانبِهِ الأمينُ العامُّ لحركة الجهاد الإسلامي، الأستاذ زياد النخالة، وقد تحدّثَ الشهيدُ المقاومُ خلالَ هذا اللقاء عن المكانة المهمّة التي تحتلُّها قضيةُ فلسطين في عقل قائد الثورة، وفي عقل الشعب الإيراني.

وأشارَ الشهيد هنية في حديثه مع KHAMENEI.IR إلى لقاءاته المتكررة مع قائد الثورة الإسلامية، مؤكّدًا أنّ الحديثَ في هذه اللقاءات يتمحورُ حولَ طبيعة المعركة مع العدوّ الصهيوني وأبعادِها، سواءٌ في فلسطينَ أو في المنطقة. يتناولُ هذا الوثائقيُّ أيضًا جرائمَ الكيانِ الصهيوني في غزّة، ومظلوميةَ الأهالي فيها، ففي إشارةٍ إلى جرائمِ الكيانِ الصهيوني في غزة؛ يقولُ قائدُ الثورة الإسلامية بنبرة تخنقُها الغصّة: "عندما يعرضُ التلفازُ بعضَ هذه المشاهد، عادةً لا أطيقُ الاستمرارَ في مشاهدتِها، لقد حوّلَ صبرُ أهالي غزّة قضيّةَ فلسطين إلى القضيّةِ الأولى في العالم، رغمَ أنفِ العدو، وقد أذهلتْ مقاومتُه الاستثنائيّةُ العالمَ". وهذه هي القضيةُ نفسها التي أشارَ إليها الشهيد إسماعيل هنية في مقابلته مع موقع KHAMENEI.IR الإعلامي، حين قال: "يواجه أهالي غزةَ اليومَ الإبادةَ الجماعيةَ والنزوحَ والتهجير؛ ومع ذلك، هناكَ فرصةٌ كبيرةٌ لتحقيقِ النصر".

وأشارَ أيضًا إلى المبادئ الثلاثة: «الإيمانُ والعقيدة» و«الجهوزيةُ العسكرية» و«التحالفاتُ الاستراتيجية» بوصفها العواملَ الرئيسيةَ الثلاثةَ لقوةِ المقاومة، ولَفَتَ إلى أنّ حضورَ الوفد الفلسطيني المُشترَك في لقاء قائد الثورة الإسلامية يعكسُ «العلاقةَ الأخويةَ والتحالفَ الإيمانيَّ والجهاديَّ بينَ الفصائلِ الفلسطينية».

في الختام، يُشيرُ السيد إسماعيل هنية إلى وحدةِ فصائل المقاومة على الساحة السياسية والعسكرية، ويدعو الأمّةَ الإسلاميةَ إلى تعزيزِ الوحدة بين مكوّناتِها.

قُصاصات من رواية يوم تشييع شهيد القدس «إسماعيل هنية» في طهران

ينشر موقع KHAMENEI.IR تقريراً يعرض قُصاصات ولمحات من التشييع الحاشد والمهيب الذي أقيم يوم الخميس ٢٠٢٤/٠٨/٠١، للمجاهد الكبير الشهيد إسماعيل هنيّة في العاصمة طهران.

المشهد الأوّل: الضيف

ضيوفُنا - نحن الإيرانيون - بمنزلة أرواحنا. كنتُ أتكئ على الحائط، وأستمع إلى صرخات المشيّعين الغاضبين الذين ملؤوا شارع الثورة. رجلٌ في منتصف العمر، ذو وجهٍ لوّحته الشمس، ويدين متشققتين من عملٍ كادح، يحمل صورة الشهيد "هنية" ويمشي ساخطًا. يسهلُ فهمُ شعور الغضب وانحباس الغصّة من خطوط جبهته العابسة. يُسرع ليلتحق بحشود المشيّعين. وقبل أن يصل؛ يرفع صوته بهدير الهتافات، ويُردّد: «الموت لإسرائيل! الموت لإسرائيل!». يهزّ قبضتيه بقوّة يُستشفّ منها أنه عندما سمع نبأ استشهاد ضيفه في طهران؛ راح يضرب الحائط بيديه مرارًا وتكرارًا، ويصرخ من شدة الغضب. أعتقد أنه لولا الكبرياء الرجولي الذي يميزه، لكان قد ذرف الدموع من الألم الذي كان يتحمّله. تذكّرتُ جدّي الذي كان مزارعًا، وقد لوّحت الشمس وجهه أيضًا. كان مستعدًّا الآن يضحّي بروحه من أجل الضيف الذي يأتي إلى منزله الريفي. ذات مرّة، سمعتُ أنه لم ينم حتى الصباح، وظلّ جالسًا على ركبتيه، كي يتّسع بيته الصغير، وينام ضيوفه على نحوٍ مريح! وتخيّلتُ أنه لو كان هناك، ورأى ضيفَه وقد سال الدم من أنفه، ذلك الضيف الذي يمثّل شعبًا مقاومًا مثقلًا بالآلام، لجاشَ صدره بالانفعال على هذا النحو أيضًا. وأعتقد أنه لو كان هنا، لرأيته جالسًا عند زاوية شارع الثورة، وهو يجهش بالبكاء، ذلك البكاء الرجولي الذي يتلظى له الفؤاد.

المشهد الثاني: العطش آيةُ الصمود

كان هجير الطقس يعمّ المكان، والحرارة شديدة، وكان رأسي منكّسًا وأنا أفكر في رسالة "يحيى السنوار" الذي كتب ذات مرّة أن «غزة هي كربلاء أخرى». أدرتُ رأسي لأرى جثمان رفيق دربه، وشعرتُ أنني قريبة من القائد السنوار. فجأةً، عدتُ إلى وعيي؛ ورأيتُ جثمان قائدٍ من أهل السنّة محمولًا على أكتاف الشيعة بعزّة كبيرة تُذهل الإنسان. ضحكتُ؛ من غباء الذين يستخدمون المذهبَ ذريعةً لتفريق أمّة خاتم الرسل(ص).

«الحرية» هي التي جمعت هؤلاء الحشود كلهم. حريةُ ذاك الذي قُتل في أرض كربلاء، والذي ذُبح عطشانًا، كي لا تخضع أمّة جدّه للذلّة اليوم، بل «تصمد».. ذلّة تُسمّى اليوم "إسرائيل". جالت في ذاكرتي صور أمّهات الشهداء: أمٌّ من مدينة مشهد، وأمٌّ من غزة. كلاهما تنتميان إلى جغرافيا تنبض بحرية المقاومة، ومثلهما كثير. عندما رأين جثامين أبنائهنّ، قلن: «إنت مش أحسن من الحسن والحسين(عليهما السلام)...».

تختلف لغة الكلام بين العربية العامية والفارسية؛ لكنّ الصرخة واحدة. حين شعرتُ بالعطش، وقعَتْ عيناي على سيارة "تويوتا" بيضاء تقف بجواري، وفي صندوقها الخلفي بضع قوارير من المياه. وعندما حاولتُ تحريك يدي نحو القوارير، لأحصل على واحدةٍ يبلّ ماؤها حلقي، ويخفف من وهج حرارة رأسي ووجهي، هبّت نسمة حارّة، ولفحَت ريحُها العلمَ الفلسطيني الذي كان فوق كتف فتىً يسير أمامي، فمسحَ العلمُ وجهي. أطبقتُ عينيّ بلا إرادة، وعندما فتحتهما، رأيتُ العلم بألوانه الخضراء والحمراء يرفرف أمام عينيّ، وقد شكّل صورةً واحدة مع قوارير المياه. فأدركتُ: كان ذاك النسيم الذي ألقى العلم على وجهي بمنزلة صفعة ناعمة، ذكّرتني بنساء غزّة وأطفالها، وهم يكابدون العطش. وتراءت لي مشاهد أولئك المجاهدين ذوي السراويل الفلسطينية المخططة، وهم يركضون في شوارع رفح وخان يونس وغزّة بنعال ممزّقة، بينما نيران أسلحتهم ترسم خطوطًا من لهبٍ عصيّ على الانطفاء! لقد انسلختُ من طهران لبرهة من الزمن، وإذْ بي، في جزء من الثانية، صرتُ عند أنقاض غزة المدمّرة بالقصف.

في مخيلتي، كنتُ أُهدّئ من روع أطفال غزة العِطاش بين أحضاني. كنتُ جاثية أمام أمّ جفّ حليبها من قلّة الماء والطعام، تُهدهد طفلها الجائع، وتحتضن جثمان طفلها الآخر، وهي تنزوي حزينةً في زاوية بمستشفى الشفاء. كنتُ أشعر أن دموعي تبلل ثيابي وأنا أرقب ذلك المشهد. كنتُ أركض خلف أولئك المجاهدين ذوي السراويل المخططة... فجأة، أتى صوت وأيقظني: «يا الله، يا أخت»! لا أعرف كم دقيقة مرّت منذ أن تسمّرت قدماي في مكاني، بين قوارير المياه وعلم فلسطين، غارقةً في مخيلتي... لم أشرب من تلك القوارير، ولم أُطفئ عطشي من مياهها حتى انتهاء مراسم التشييع. كانت يداي مضمّختين بالدماء؛ دماء جثمان ذلك الطفل في مستشفى الشفاء، الذي أخذتُه من والدته كي لا تموت من غصّتها وهي تعاينه. لا يمكن شرب الماء بأيدٍ مضمّخة بالدماء...

المشهد الثالث: المرأة، الدموع، الغضب

النساء مخلوقات عجيبة. مزيجٌ من الماء والنار، والنعومة والصلابة، والحزن والغضب. ولذلك، فإن ردّ فعل المرأة إزاء حادثة ما يبدو أكثر غرابة من نظيره عند الرجل.

كانت إحداهنّ تمشي أمامي. كنتُ أشاهدها وهي تقف من وقت إلى آخر، والغصّة تخنقها، لدرجة أنني كنتُ أشعر بقلبها وهو يعتصر.

في بعض الأحيان، تكون دموع النساء حارقة جدًّا، إلى الحدّ الذي يشعر المرء أن بشرة المرأة قد تحترق إذا انهمرت هذه الدموع على خدّيها. شعرتُ بأن دموعها كانت من هذا النوع. وكان ذلك واضحًا من خلال انفعالها الجياش. أنا امرأة، وأفهم حالها جيدًا.

خلال مسيرها، كانت تزأر بنحوٍ حماسي، وتهتف بصوت عالٍ، لدرجة أن الرجال لم يتمكنوا من الوصول إلى مستوى صوتها. وكزتُها برفقٍ على كتفها، فالتفتت بسرعة، وحدّقت فيّ عينيّ. كانت امرأة جميلة المُحيّا، وخاصةً عينيها. كانتا بلون زيتي، مع حواف غامقة، ونظرة حازمة. تمامًا مثل الفلسطينيين: جميلة وحازمة. وعندما وصلنا إلى الحشود، تبسّمتُ في وجهها، وقلت: «ليتناكنّا مع الأمّهات الفلسطينيات... أليس كذلك؟». هوّت إلى حضني، وبدأت بالبكاء. كنتُ أشعر أنني أسمع صوت دموعها بأذني، وأن عباءتي تكاد تحترق من حرارة بكائها وحسرة دموعها. عندما هدأتْ، أخبرتُها أن ليَ عمّة بعمر الستين تقريبًا، شهدتْ بداية «طوفان الأقصى»، وعلى الرغم من المسيرات التي قامت في كل المدن الكبرى دعمًا للمقاومة الفلسطينية؛ لكنّها أصرّتْ على المشاركة في مسيرة طهران، ولا شيء دون ذلك! كان أصهرتها يُقابلون إصرارها على الذهاب إلى طهران بالقول: «هناك مسيرة كبيرة في مدينتنا أيضًا، فلماذا نذهب إلى طهران؟!». أخيرًا، تمتمَت وقالت: «ربما هناك سيسجّلون الأسماء». سألوها: «ولأيّ غرض يسجّلون الأسماء؟»، قالت: «قد يستدعي الأمر يومًا ما، فيتصلون بنا، ويطلبون منّا أن نذهب». سألوها: «إلى أين؟ وماذا عساكِ أن تفعلي في هذا العمر؟!». أجابت بنحو حازم: «حسنًا، أعرف الطبخ». كنّا الآن نسير مع الحشود. قالت المرأة بعد أن استمعت إلى قصّة عمّتي: «لو أنّ النساء في فلسطين خلال هذه السنوات التي قاربت الثمانين، وهنتْ أكتافهنّ للحظة، ونفد صبرهنّ من استشهاد أحبائهنّ، ومن النزوح والدماء والدخان والبارود، لكنّا الآن نكتب أسماء الأراضي الساحلية للبحر الأبيض المتوسط ومدنها باللغة العبرية! هل لديكِ شكّ في هذا؟».

أومأتُ برأسي تأييدًا، ثم اختفَت المرأة وسط الحشود، وهي تهتف بصوتها العالي، وقبضتها المرفوعة.

المشهد الأخير: العدو الخائب

في صباح اليوم الذي فُجعنا فيه باستشهاد "هنية"، كنتُ جالسة مع بعض أصدقائي، نُحلّل -بكل ثقة- آثار هذا الاغتيال ورسائله، وأهداف الكيان المجرم منه، وأجمعْنا على أنّ الكيان الصهيوني قد استهدف بهذا الاغتيال

قلب وحدة جبهة المقاومة. ثم شاهدتُ رسائل العزّة من أسرة "هنية"، فضحكتُ من تحليلاتنا عندما كنتُ أسير وسط التشييع المليوني. لو قُيّض لجبهة المقاومة أن تنقسم جراء هذه الأعمال الخبيثة، لما كانت تُذيق العدو الصهيوني الويلات في جبهات عدّة حتى اليوم! أراد هؤلاء الجبناء أن يستهدفوا "هنية" في قلب طهران، من أجل ضخّ حياة مؤقتة في جسدهم المُحتضر، ولكي يقولوا -في اللحظات الأخيرة- أنهم يستطيعون أيضًا توجيه ضربة إلى عدوهم.

لكنهم يخسؤون... فأبناء الأمّة المقاومة تربطهم أواصر دماء منذ زمن بعيد: دماء الفلسطينيين في إيران، ودماء العراقيين في سوريا، ودماء الإيرانيين في لبنان...

ثمة شاب يحمل راية المقاومة بكل قلبه وروحه، وكأنّه يحمل عروسه الجميلة بين ذراعيه ليتباهى بها، فيغبطه الناظرون على سعادته. كان يرفع الراية بفخر، متشبّثاً بها بيدين تمتدان نحو السماء على نحوٍ مستقيم وثابت. فهل يمكن سحب جوهر المقاومة من هذه الأيدي؟ هيهات...

لقد آن أوان مشهد أمّة المقاومة وصفعة الثأر... بيننا وبينهم الأيام والليالي والميدان!

زوجة شهيد الدفاع عن المقدسات محمد أحمد عيسى للوفاق:

الجهاد ضدّ الإحتلال ولد من رحم الثورة الاسلامية

الوفاق/ خاص
سهامه مجلسي

تمر علينا في هذه الأيام مناسبة عظيمة؛ ألا وهي استشهاد سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين(ع) و آله الأطهار وأصحابه الكرام .
ولقد أدرج المجلس الأعلى للثورة الثقافية يوم التاسع من أغسطس/ آب في التقويم الوطني، يوم تكريم الشهداء المدافعين عن المقدسات. فالشهيد والشهادة عنوان خالد إلى أبد الدهر، بما أن الشهيد يُسطّر حياته بأحرف من نور، فهكذا الحال مع الشهداء المدافعين عن المقدسات حيث قاموا بالتضحية بأنفسهم من أجل الدفاع عن المقدسات ومواجهة تنظيم داعش الإرهابي، والجميع توافدوا إلى سوريا والعراق للدفاع عن المقدسات وكانوا يهتفون «كلنا عباسك يا زينب (س)»، فذهبوا وسجلوا مشاهد خالدة من بطولاتهم في التاريخ، وان عوائل الشهداء في منتهى العزة. وبهذه المناسبة اجرت صحيفة الوفاق حوارا مع المدّرسة صفاء علي مقلد زوجة الشهيد القائد محمد أحمد عيسى وفيما يلي نصه:

بدايةً.. ممكن ان تقدمي لنا نبذةً تعريفيةً مختصرة عن الشّهيد وأين ومتى استشهد؟

ولد الشهيد القائد محمد أحمد عيسى (أبو عيسى الاقليم) في بيروت بتاريخ ١٩٧١/١٢/٥ من أم جنوبية وأب سوري. تربى في كنف العائلة حتى عمر الثامنة، و سرعان ما تركها ليستقر مع جدته في قرية أمه (عربصاليم) المتاخمة لجبل الرفيع ،حيث استشهد هادي حسن نصر الله نجل الأمين العام لحزب الله ،والمواجهة لقرى الحدود مع فلسطين. وأكمل دراسته فيها حتى تفرغ للعمل الجهادي وهو في مرحلة الثانوية، ورزقه الله ٥ أولاد ،٣ بنات و صبيين اثنين، خامسهم نور التي ولدت بعد شهادته.

وظل في بلدة عربصاليم التي نسب إليها -ودفن فيها- متنقلا بين محاور عدة فكان لقبه أبو عيسى الإقليم تيمنا بمحور اقليم التفاح الذي تولى مسؤوليته لسنوات طوال. انتقل بعدها الى محور الخيام الذي يطل مباشرة على اصبع الجليل في فلسطين المحتلة ومن بعدها الى سوريا والعراق ليعود بعدها إلى سوريا حيث كان الختام في القنيطرة بغارة اسرائيلية مع ثلة من المجاهدين بينهم نجل عماد مغنية (جهاد) والعميد الايراني محمد علي الله دادي. بتاريخ ٢٠١٥/١/١٨.

متى بدأ مسيرته الجهادية؟

بين جدته وأخواله ترعرع، حتى شبّ على العمل المقاوم، وكان له من العمر ١٢ سنة برفقة خاله واخي حيث ساعد المجاهدين في نقل العتاد والذخيرة الى المواقع العسكرية، وقد تميز بأمانته وسريته في العمل، حفظ الكثير من خباياهم وأسرارهم وهو لم يتجاوز ١٦. في حين كان منزل خاله (والدي) نقطة انطلاق العمل الجهادي ضد مواقع الاحتلال المطلة على البلدة قبل ان تندحر عنها في العام ٢٠٠٠، رافق الكثيرين من المجاهدين ليدلهم على الطرق المؤدية إلى المواقع الصهيونية، ونقل الجرحى والشهداء بعد كل عملية. كما حمل الكثير من التجارب التي ساهمت بتكوين شخصيته الجهادية المميزة.

رافق القياديين ولازمهم وتدرج بالعمل حتى خضع لتدريبات واسعة في لبنان وايران اهّلته لتسلم مهام عدة في صفوف المقاومة، إذ تشكلت لديه ملامح الشخصية القيادية والادارية.

ما هو دافعُ انطلاقته للجهاد في سبيل الله؟

فكرة الجهاد تولدت عند الشباب إبان الاحتلال الصهيوني للبنان، وكانت الثورة الاسلامية في ايران قد أرخت بظلالها على شيعة لبنان والشعلة التي حركت روح النهضة والتحرر ورفض الظلم وخاصة لحاملي لواء كربلاء والعزم الحسيني. فكان فكر الامام الخميني(قدس) مدرسة ومنهجا لكل الاحرار في العالم وأولهم في لبنان حيث كان حزب الله صنيع هذه الثورة المباركة وابنها البار.

أنتِ كامرأة مُجاهدة.. لماذا دفعتِ بزوجكِ للاستمرار في مواصلة مشواره الجهادي؟

نحن أبناء كربلاء وزينب قدوتنا ؛لا يمكن لنا أن نترك حسيننا ولا يجوز لنا أن نطلق شعارات فقط لقلقة باللسان (هيهات منّا الذلة) و(لبيك ياحسين). وحين وقفت جبهة الحق مقابل جبهة الباطل وجب النصرة والعون. كما أننا تربينا في أسرة مجاهدة مضحية من الرجال حتى النساء اللواتي لعبنّ دوراً هاماً في مساندة المجاهدين خلال القيام بعمل عسكري .حيث كنّ الغطاء والسند والعون لهم. من جدتي إلى عمتي (الشهيدة) وثم أمي. ولا يمكن أن أتخيل نفسي بعيدة عن هذه المسيرة، أو أقف موقف المتفرج الجبان وأخاف الموت وأنا على معرفة بحتميته. فما أجمل أن يختم المرء حياته بعز وشرف ألا وهو قتل الشهادة. ثم أن النصر معقود بالدماء ونحن أربابه فقد دفعنا أثمانا باهظة: أخي شهيد ثم ابن عمتي ثم ابن عمي وآخرهم زوجي. من هنا كنا جنباً إلى جنب مع رجالنا بكل رضى وقناعة بهذا النهج من جهة وأداءً للتكليف وطاعة للولي القائد، وهذا الأمر يستكمل مع الأبناء والأحفاد حتى الظهور المبارك.

كيف تلقيتِ نبأ استشهاده؟

جهزت نفسي لتلك اللحظة منذ زواجنا الذي دام ٢٢ سنة. وعشت لحظات الشهادة في الكثير من المرات، لكنها ليست بالأمر السهل إطلاقاً. كما ذكرت نحن ننتمي إلى اسرة مجاهدة وتقدم الشهداء. مع الرضى التام والتسليم المطلق لقضاء الله وقدره فهي لحظة قاسية. ما يعزينا انه ختم عمره بشهادة قل نظيرها على أيدي العدو الصهيوني. من هنا أخذت القرار: لملمت حزني ووقفت بكل ثبات وقلت هذه اللحظة هي وقت الامتحان، علي أن أجسّد كلام السيدة زينب(س): ما رأيت إلا جميلا.

نحن أبناء هذا النهج وأولياء الدم، لن نوفر رجالنا ولن نتردد في تقديم القرابين فداء للاسلام.

ما هو العهد والميثاق الذي تقدمينه للشَّهيد؟

عهدي ووعدي لكل الشهداء وليس فقط لزوجي أننا في هذه المسيرة تحت لواء السيد القائد الامام الخامنئي دام ظله وبإمرة السيد حسن نصر الله أطال الله في عمره، نحفظ الدماء بالحفاظ على المقاومة. ونحفظ الوصايا بالسير والعمل.

لزوجي العزيز: انت قائدي ومعلمي بك أكمل مسير حياتي بوصاياك أرسم خريطة أعمالي. وخصالك حجة علينا، فأبناؤنا إرثك فيّ، برمش العين أحفظهم ليكملوا نهجك والدرب الذي سلكته ليكونوا خير خلف لخير سلف.

دماؤكم لم ولن تذهب هدرا بإذن الله .

أفضل ميزة عند الشهيد

من السمات والصفات التي جعلت من الشهيد أبو عيسى قائدا مميزاً، حضوره الفعّال وأثره العميق في نفوس كل من عرفه وعايشه؛ كان إنساناً بكل ما للكلمة من معنى، ترابياً، متواضعاً، صادقاً مخلصاً، حاز على محبة الناس حتى استحق لقب أمير القلوب. تميّز بعقل راجح وكفاءة عالية في حل المشكلات وحكمة بالغة في ادارة النزاعات والتعقيدات حتى صار مرجعاً وملجأ لكل من احتاج المشورة والنصيحة.

حرص أبو عيسى على إدارة مؤسسته الصغيرة (أي أسرته) ادارة سليمة ومتينة مراعياً كل احتياجات الأسرة من الحب والأهتمام والرعاية والتوجيه والاحتضان وهذا ما سمح له بالانطلاق الى عالمه الخارجي أيضاً بصورة سليمة ومكّنه من صناعة التغيير في نفوس الكثير من الشباب الناشئة.

كان حاضراً بين الكل بقوة وجدارة، بين أبنائه وبناته الأب العطوف الحنون، وقد خسره الأولاد خسارة لا تعوض، خسروا السند والجسر الذي يعبرون به في دروب الحياة. بيني وبينه الزوج والناصح والمعلم والموجه، وأنا بكل فخر أشهد وأقول أنا صنيعة أبي عيسى، تربيت على يديه حين تزوجنا في عمر مبكر. وقد لعب دوراً هاماً في صناعتي (المرأة النموذج)، كزوجة مجاهد، وهذا ما ساعدني على تولي المهام الأسرية ومواجهة التحديات طيلة السنوات التسع التي تلت شهادته.

ما رسالتك إلى شباب اليوم؟

رسالتي للشباب: كل منا له دوره الرسالي في الحياة، لذا علينا أن نعي جيداً عظيم هذا الدور، ونشخّص التكليف الموكل إلينا، من خلال المعرفة والتزود بالعلم، والتعمق بالدين الذي يمنحنا الثبات والقوة والحصانة. ولا يستخفن أحد بحضوره وأثره في هذه المسيرة والساحة التي تمثل منهج الاسلام المحمدي الأصيل.

أما ونحن أمة الشهداء فعلينا مسؤوليات جسيمة؛ هذه الدماء صنعت نصراً عزيزاً، وجب علينا حفظ النصر كي لا يضيع منا، وكي لا تذهب تلك الدماء سدىً، إننا نعوّل خيراً على هؤلاء الشباب الواعي، لذا نضع أمانات بين إيديهم ونسلمهم إرث الشهداء، درراً لا يمكن الاستخفاف ولا التفريط بها.

وعلى كل شاب أن يتخذ شهيداً خليلاً له ورفيق دربه؛ يتعرف إليه جملة وتفصيلاً، يدقق في سلوكه وعمله، في صفاته وخصاله، ليكون القدوة له ومنهاجاً يستلهم منه كل العِبر والدروس، كما بإمكانه ان يكون عونا له ووسيلة الى الله ليستعين به على قضاء حوائجه في الدنيا والأخرة ،ففي الحديث: «أكثروا من الإخوان فإن لكل مؤمن شفاعة».

فما بالك ان كان شهيداً.

ماذا تمثّل السيّدة زينب(س) في وجدان المجاهدين والمدافعين عن حرمها؟

السيدة زينب(س) هي صلة الوصل بين كربلاء الامام الحسين(ع) والمجاهدين الشرفاء. لولا السيدة زينب(س) ما عُرفت كربلاء،و امتداد الثورة واعلان النفير لمواجهة الباطل ونصرة الحق، لرفض الظلم والعيش بحرية وكرامة.

السيدة زينب(س) أخبرت العالم أن الوقوف بوجه الطاغوت، والموت من أجل الدين هو الخلود والحياة.

ما يعنينا في الأمر ليس المقام كبناء معماري، انما رمزيته وارتباطه بنهج محمد وآل محمد(ص) هو ما يعنينا تحديداً كمجاهدين وأصحاب عقيدة وانتماء. شبابنا تركوا أوطانهم وذهبوا للتلبية اعلاناً ونصرة لصرخة أبي عبدالله(ع): هل من ناصر ينصرنا؟ هل من ذابّ يذب عن حرمنا؟

وزينب عقيلة الطالبيين تمثل الشرف المصان والمرأة العفيفة وزين النساء وهي قدوة نسائنا، فالدفاع عن حرمها انما هو أيضاً صرخة بوجه الغاصب أننا لن نسمح بتدنيس أشرافنا وأعراضنا، أو حتى المسّ بحرمة نسائنا.

في نهاية حوارنا.. هل لديك رسالة، ولمن توجّهينها؟

رسالتي لزوجات المجاهدين والشهداء على حد سواء. المسؤولية المترتبة على عاتقنا صعبة وثقيلة جداً، والحرب الموجهة إلينا تستهدف المرأة بشكل خاص لضرب البنيان الأسري وزعزعة المجتمع المسلم، وهذا يجعلنا نتصدى للهجمات بكل وعي ومسؤولية. من متابعة للأولاد وتوجيههم، إلى الاعتناء بدينهم وفكرهم، إلى ربطهم بالله بصورة دائمة وحثيثة. نحن من شبهنا الإمام الخميني(قدس) بالقرآن الكريم حينما قال: «المرأة كالقران كلاهما أوكل إليه مهمة صنع الانسان» الذي هو خليفة الله على الأرض .

انطلاقاً من هذا وجب على كل زوجة أن تأخذ مكانها ودورها الإلهي المقدس لتكون عوناً لزوجها في تحقيق أهدافه وشريكته في الأجر، ولتكمل الدور من بعده على أكمل وجه وصورة .

ولا أنسى كلام أبي عيسى لي: «أنت السبب في كل ما وصلت إليه وحققته من انجازات، بتحملك للمسؤولية في تربية الأولاد، بإدارة المنزل، بتنظيمك لأمورك المادية وترتيب أولوياتك، بحرصك على تنظيم كل شؤوننا في العائلة، أذهب إلى عملي مرتاح البال، فلا أقلق وهذا ما يجعلني أبدع في عملي، انت المرأة العظيمة التي تقف خلفي». هكذا يجب أن تكون الزوجة حتى تكون شريكة معه في الجهاد والأجر، ورفيقة له في الآخرة ،وحتى تنال التوفيق والرضا من الله.

السيدة زينب(س) هي صلة الوصل بين كربلاء الامام الحسين(ع) والمجاهدين الشرفاء ولولا السيدة زينب(ع) ما عُرفت كربلاء وامتداد الثورة واعلان النفير لمواجهة الباطل ونصرة الحق لرفض الظلم والعيش بحرية وكرامة

● أخبار قصيرة

وزير الداخلية: مواكب الأربعين أفضل فرصة لنشر الثقافة الحسينية

أكد وزير الداخلية الايراني احمد وحيدي، أن مواكب الأربعين هي أفضل فرصة لتعزيز الثقافة الحسينية وقال: على مسؤولي المواكب أن يتيحوا الفرصة لجيل الشباب للمشاركة في مواكب الأربعين لتطوير وتعزيز ثقافة خدمة الزوار الحسينيين.

وقال وحيدي، في حشد كبير من المواكب وخدمة الأربعين الحسيني في محافظة إيلام غرب ايران، ان الإمام الحسين(ع) يدعو الجميع الى مدرسته الصانعة للانسان، وفي هذا السياق تعد مسيرة الأربعين أفضل فرصة للتواصل مع أهل بيت الوحي والنبوة.

وأضاف: لقد ضحى الإمام الحسين(ع) بنفسه وأهله وأصحابه في نهضة عاشوراء لهداية الناس وإرشادهم إلى الطريق الصحيح لمعرفة الله وطاعة الولاية، واليوم فإن مائدة بركات ومعرفة الاربعين متاحة للجميع.

وقال وحيدي: لقد اجتذبت مسيرة الأربعين جميع الديانات السماوية، المسلمة وغير المسلمة، ورغم أن شعيرة الأربعين العظيمة والرائعة تخضع للرقابة من قبل وسائل الإعلام الغربية، إلا أنها أصبحت حركة عالمية.

وذكر وحيدي: لقد أوضحت الأربعين الطريق والسبيل الصحيح لهداية الناس، حتى تعرف جميع شعوب العالم الطريق الصحيح ، من خلال مسيرة أربعين الإمام الحسين(ع).

حضور إيران في معرض السياحة الإسلامية بماليزيا

أكد المستشار الثقافي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في ماليزيا على تطوير وتعزيز علاقات السياحة الإسلامية بين إيران وكوالالمبور.

وقال حبيب رضا أرزاني المستشار الثقافي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في ماليزيا، ان التعريف والتعرّف على ثقافة البلدين تعتبر إحدى القدرات الهامة لتطوير صناعة السياحة.

وأشار إلى تطور وتعزيز السياحة الثقافية حول العالم، وقال: اليوم، يمكن للدول أن تنمو بشكل كبير في صعيد القطاع الاقتصادي من حيث الاستثمار السياحي والجذب السياحي. وأشار أرزاني إلى حضور الجمهورية الإسلامية الإيرانية في معرض السياحة الماليزية، وقال: في هذا المعرض تم تقديم جزء من القدرات السياحية لبلادنا، وخاصة السياحة الإسلامية، ولحسن الحظ تم استقبال جناح إيران بشكل جيد.

واشار ارزاني الى حضور أكثر من ٤٠ شركة سياحة ماليزية كبرى في هذا المعرض وتابع: هناك إمكانيات مناسبة لتوسيع السياحة الدينية وسياحة الحج، حتى يتمكن الحجاج الماليزيون من زيارة إيران في طريقهم إلى السعودية وأيضاً عند عودتهم. وأعرب عن أمله في تطوير العلاقات السياحية بين إيران وماليزيا.

● أخبار قصيرة

استطلاع: ٧١٪ من الأمريكيين لا يعرفون نائب هاريس الجديد

أظهرت نتائج استطلاع رأي جديد أُجري بعد اختيار تيم والز كنائب لكامالا هاريس، أن أغلبية الناخبين الأمريكيين لم يسبق لهم سماع أي شيء عن والز أو لديهم أي رأي أو معرفة بشأن النائب الجديد لهاريس.
وفقًا لهذا الاستطلاع الذي أجراه مركز ماريست للرأي العام بالتعاون مع NPR و PBS، أعلن ٧١٪ من المواطنين الأمريكيين أنه ليس لديهم إطلاع عن والز، بينما أبدى ١٧ ٪ رأيًا إيجابيًا تجاهه، وأبدى ١٢ ٪ رأيًا سلبيًا.
وأعلنت وسائل الإعلام الأمريكية مؤخراً أن كامالا هارس، المرشح الرسمي للحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الأمريكية لعام ٢٠٢٤، اختارت تيم والز، حاكم ولاية مينيسوتا، كشريك أو نائب انتخابي لها.

مطالبات لأستراليا بتعويض ضحايا جرائم الحرب في أفغانستان

أكد فريق من خبراء الأمم المتحدة، بما في ذلك "ريتشارد بينيت" المقرر الخاص المعني بحقوق الإنسان في شؤون أفغانستان، على ضرورة أن تقوم استراليا على الفور بدفع تعويضات لعائلات ٣٩ من ضحايا جرائم الحرب التي ارتكبها الجنود الأستراليون في أفغانستان. يأتي هذا الطلب بناءً على نتائج تحقيق عسكري أجري في عام ٢٠٢٠ و أظهرت النتائج أن الجنود الأستراليين قد قتلوا ٣٩ مدنيًا أفغانيًا. وفقًا لهذا التحقيق، قام الجنود الأستراليون أيضًا بقتل بعض الضحايا بعد تعريضهم للتعذيب. وأكد هؤلاء الخبراء أن استراليا ملزمة بموجب قوانين حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني بدفع تعويضات للضحايا الذين تم إعدامهم وتعذيبهم.

باكستان.. تواصل الإحتجاجات بسبب التضخم و ارتفاع الأسعار

احتشد أنصار الجماعة الإسلامية في مدينة راولبندي لليوم الـ١٢ على التوالي، وفي مدينة كراتشي لليوم الـ٤ على التوالي. تأتي هذه التظاهرات احتجاجًا على التضخم وارتفاع الأسعار، كأسعار الطاقة الكهربائية. أعلن حافظ نعيم الرحمن، رئيس الجماعة الإسلامية، أنه سيتم الاعتصام أيضًا في مدينتي لاهور، عاصمة إقليم البنجاب، وبيشاور، عاصمة إقليم خيبر بختونخوا. وضعت الشرطة والقوات الأمنية ١٢٢ حاجزاً في شوارع سرينجر وفيض آباد بين مدينتي راولبندي وإسلام أباد لمنع دخول المحتجين إلى العاصمة. من جانب آخر، طلب رئيس الجماعة الإسلامية من أنصاره الاستعداد للدخول إلى إسلام أباد.

في حال فشله في السيطرة على البرلمان

هل سيحاول الغرب مرة أخرى افتعال ثورة ملونة في جورجيا؟

الوفاق/ في عالم السياسة الدولية المعاصرة، تتشابك المصالح وتتعقد العلاقات بين الدول بشكل متزايد. وفي خضم هذا المشهد المتغير، تظهر قضايا السيادة الوطنية والتحالفات الإقليمية كمواضيع محورية تشكل مسار الأحداث العالمية. تلعب الدول الصغرى والمتوسطة دوراً لا يستهان به في هذه المعادلة، حيث تجد نفسها غالباً في مفترق طرق بين طموحاتها الوطنية وضغوط القوى العظمى، وهنا تبرز جورجيا الدولة التي تتعرض لضغوط كبيرة من الولايات المتحدة وأوروبا بهدف تغيير سياساتها الحالية.

استقطاب سياسي

منذ بداية الحرب الروسية الأوكرانية، كانت الولايات المتحدة تشجع دولًا أخرى على المشاركة بشكل مباشر أو غير مباشر في الأعمال العدائية ضد الإتحاد الروسي. ونظرًا لتاريخها الحديث في الحرب ضد موسكو ومطالبها الإقليمية في الشمال، كانت جورجيا من أكثر الدول التي شجعها الغرب على اتخاذ موقف علني ضد روسيا في الحرب بالوكالة الحالية. ومع ذلك، رفضت تبليسي المشاركة في الأعمال العدائية، وهو السبب في أن البلاد القوقازية قد تكون قريبة من التعرض لعقوبات من قبل الغرب.
في جورجيا، هناك استقطاب سياسي واضح بين النشطاء الموالين للغرب والسياديين الذين يدعون إلى علاقات جيدة مع روسيا. حاليًا، يسيطر الجناح السيادي على البرلمان، مع رئيس الوزراء الجورجي إيراكلي كوباخيدزه، الذي غالبًا ما يدّعي الغرب بأنه "موالٍ لروسيا" بسبب موقفه في السياسة الخارجية. من ناحية أخرى، فإن المعارضة عنيفة للغاية وقد نظّمت احتجاجات ومظاهرات بهدف الضغط لإحداث تغييرات جذرية في البلاد. الشخصية البارزة للجناح الموالي للغرب هي رئيسة البلاد نفسها، سالومي زورابيشفيلي ،المولودة في فرنسا، والتي تقود جماعة ضغط كبيرة مؤيدة للاتحاد الأوروبي وحلف الناتو.

مخاوف غربية

حاليًا، القضية السياسية الأكثر إثارة للجدل في جورجيا هي قانون مكافحة العملاء الأجانب، الذي أقره البرلمان مؤخرًا. يتطلب القانون من مجموعات الإعلام ومراكز الفكر والأفراد الذين يتلقون أكثر من ٢٠ ٪ من التمويل الأجنبي أن يتم تسجيلهم رسميًا داخل المؤسسات الجورجية ك "مروجين لمصالح قوة أجنبية". استخدمت زورابيشفيلي حق النقض ضد القانون، لكن رئيس الوزراء وافق عليه رغم عدم موافقة الرئيسة.
وبما أن جورجيا هي مسرح لعمليات العديد من الوكالات الأمريكية والأوروبية، فإن القانون يؤثر بشدة على اللوبي الغربي في البلاد. فمن خلال اضطرارها إلى كشف مموّليها، تفقد الوكالات الموالية للغرب في جورجيا مصداقيتها وتأثيرها على الرأي العام. ونتيجة لذلك، تفقد خطة الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو لـ"دفع" جورجيا إلى "جبهة ثانية" ضد روسيا زخمها، مما يجلب الأمل في علاقات جيدة مع موسكو - ويثير غضب الغرب.

تهديدات صريحة

وبما أن الدول الغربية "عقابية" للغاية تجاه الدول ذات السيادة، فقد أصبحت جورجيا بالطبع هدفًا للاستراتيجيين الأمريكيين والأوروبيين. بعد العديد من التصريحات العدائية والتهديدات وحتى محاولات إثارة ثورة ملونة، حيث أعلن مؤخراً وكيل وزارة الخارجية لشؤون أوروبا وأوراسيا، جيمس أوبراين ،رسميًا للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي أن واشنطن تخطط لفرض عقوبات على جورجيا. وفي خطوة تمهيدية علقت أميركا المساعدات المالية لجورجيا البالغة أكثر من ٩٥ مليون دولار.
وقال أوبراين، الذي صرح مؤخرًا بأن حلف الناتو على وشك اعتماد "استراتيجية روسية جديدة"، إن الأمريكيين يدرسون إمكانية فرض عقوبات على تبليسي. وهو يعتقد أنه إذا لم تعمل الانتخابات البرلمانية القادمة بشكل فعال على تعزيز المصالح الغربية في البلاد، فإن فرض العقوبات سيكون الخيار الوحيد المتبقي للولايات المتحدة. بالإضافة إلى ذلك، أكد أن الولايات المتحدة تراجع جميع برامج التعاون والمساعدة التي لديها حاليًا مع جورجيا، مما يشير إلى أنه يمكن فرض أشكال أخرى من المقاطعة الاقتصادية.
وقال: "لقد سألت عن العقوبات، ونحن ندرس بنشاط خياراتنا هناك. لن أستبق أي شيء، لكننا ننظر في الأمر. الولايات المتحدة مستعدة لدعم كل ما من شأنه أن يساهم في انتخابات برلمانية عادلة وحرة في جورجيا هذا الخريف، و آمل أن يحدث هذا في الأشهر القادمة."
سابقًا، كانت جورجيا قد عانت بالفعل من إجراء قسري أوروبي من خلال حظر عملية انضمام البلاد إلى الاتحاد الأوروبي. وصرح السفير الأوروبي في تبليسي، بافيل جيرشينسكي، بأن نوايا الحكومة الجورجية الحالية غير واضحة، مع زيادة مزعومة في الخطاب المعادي للغرب والمعادي لأوروبا. كما صنف قانون العملاء الأجانب بأنه إجراء "رجعي"، مبررًا بذلك تعليق انضمام جورجيا إلى الاتحاد الأوروبي.
وقال في ذلك الوقت: "نوايا الحكومة الجورجية الحالية غير واضحة لقادة الاتحاد الأوروبي. قانون شفافية النفوذ الأجنبي هو خطوة واضحة إلى الوراء ، الخطاب المعادي للغرب والمعادي لأوروبا غير متوافق تمامًا مع الهدف المعلن للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. لسوء الحظ، تم تعليق انضمام جورجيا إلى الاتحاد الأوروبي حتى الآن."
الحالة الجورجية هي مجرد مثال آخر على كيفية عمل العلاقات بين الغرب و"حلفائه" المفترضين: فبينما تتم خدمة المصالح الأمريكية والأوروبية، يتلقى "الشركاء" وعودًا بالاندماج والاستثمارات والعضوية المستقبلية في الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو، وعندما تقرر هذه البلدان التصرف بسيادة، يتم حظر عمليات الانضمام وفرض العقوبات. بالنسبة للغرب، ما يهمه هو الخضوع التام من قبل البلدان "الصديقة" - بدلاً من الحلفاء، يريد الغرب أن تكون هذه الدول دمى و وكلاء.
لحسن الحظ، يبدو أن جورجيا تسير على الطريق الصحيح، ولكن إذا فشل الغرب في انتخاب وكلائه السياسيين في البرلمان في أكتوبر، فسيكون هناك بالتأكيد محاولة أخرى لإفتعال ثورة ملونة.

في جورجيا هناك استقطاب سياسي واضح بين النشطاء الموالين للغرب والسياديين الذين يدعون إلى علاقات جيدة مع روسيا

بريطانيا.. حكومة ستارمر تواجه أول اختبار لها

أصبح موضوع الهجرة أكثر أهمية بالنسبة لـ "كر ستارمر"، رئيس وزراء المملكة المتحدة، بعد الاضطرابات والعنف الذي تلا عمليات القتل في ساوث بورت، لمنع الهجرة غير القانونية إلى بريطانيا، فهو الآن يريد التعاون بشكل وثيق مع الاتحاد الأوروبي.
بعد أسبوع واحد من استلام ستارمر منصبه الجديد، انتشر خبر مفاده أن أربعة مهاجرين لقوا حتفهم أثناء محاولتهم العبور إلى إنجلترا. وفقًا لمنظمة الهجرة الدولية، بلغ عدد الأشخاص الذين لقوا حتفهم أو فقدوا في هذا المسار (قناة المانش) ١٨٣ شخصًا.
في عام ٢٠١٨، عبر أكثر من ١٣١،٠٠٠ شخص هذا المسار البحري الخطير باتجاه إنجلترا في قوارب صغيرة. ستارمر، مثل الحكومة المحافظة السابقة بقيادة ريشي سوناك، عازم على إغلاق هذا المسار. ومع ذلك، بعد توليه السلطة، رفض قانون الهجرة الرواندي لسوناك. في أول يوم له في المنصب، ألغى خطة إرسال المهاجرين غير الشرعيين إلى هذا البلد الأفريقي الشرقي.
كان الهدف من خطة الهجرة الرواندية لسوناك منع لاجئي القوارب من عبور مضيق المانش الخطير. ومع ذلك، شكك مدافعو حقوق الإنسان في الأثر الرادع المزعوم للحكومة البريطانية.
أوقفت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان رحلة مخطط لها صيف ٢٠٢٢ في اللحظات الأخيرة. ثم أعلنت المحكمة العليا البريطانية أن هذه الخطة كانت غير قانونية. قال القضاة آنذاك إن رواندا لا يمكن اعتبارها بلدًا آمنًا للاجئين. بعد ذلك، طبق ريشي سوناك، رئيس الوزراء البريطاني السابق، مبادرة قانونية في البرلمان أعلنت رواندا بموجبها بلدًا آمنًا قانونيًا.
كان من المفترض أن تبدأ هذه الرحلات الجوية في ربيع عام ٢٠٢٤. ولكن هناك أيضًا مشاكل لوجستية

أثرت على هذا الأمر. استغرق الأمر وقتًا طويلاً للحكومة لتجد شركات طيران على استعداد للقيام بهذه الرحلات. وأخيرًا، وعد سوناك مؤخرًا بأن الترحيلات يجب أن تبدأ في الصيف إذا فاز في الانتخابات.
ولكن كير ستارمر، رئيس الوزراء البريطاني الجديد، ألغى خطة ترحيل اللاجئين إلى رواندا في أول يوم عمل له. تم الإعلان عن خطة ترحيل اللاجئين من بريطانيا إلى رواندا في البداية من قبل بوريس جونسون، رئيس الوزراء السابق، ثم تابعها كل من ليز تراس والسيد سوناك.
أعلن حزب العمال، بعد فوزه في الانتخابات البريطانية، أن الهجرة غير الشرعية ستكون أحد المواضيع الرئيسية للحكومة الجديدة.
الآن بالنسبة لحكومة ستارمر الشابة، أصبح موضوع الهجرة حتى أكثر إلحاحًا: منذ أن قتل مراهق بريطاني من أصل رواندي ثلاثة أطفال في هذا البلد وأصاب آخرين، حدثت احتجاجات وأعمال شغب عنيفة معادية للهجرة على نطاق واسع.
نشر المتطرفون اليمينيون معلومات خاطئة مفادها أن الجاني في هذه الحادثة كان مهاجرًا غير شرعي من سوريا، مما عزز بعض مشاعر الكراهية تجاه الأجانب في البلاد. حتى الآن، تم اعتقال مئات المتطرفين ويتوقع حدوث المزيد من الاضطرابات. على الرغم من أن قضية ساوث بورت لا علاقة لها بالهجرة غير الشرعية، إلا أنها لفتت الانتباه مرة أخرى إلى قضية الهجرة التي طالما اضطربت بها بريطانيا.
سيكون تعامل ستارمر مع هذا الموضوع أول اختبار كبير له كرئيس وزراء جديد للمملكة المتحدة. بدلاً من تنفيذ اتفاقيات الدول الثالثة، يريد أن يوقف عصابات التهريب من خلال زيادة حماية الحدود وتوسيع قوة الشرطة - كما أنه
يعتمد على المساعدة من الاتحاد الأوروبي لكبح الهجرة غير الشرعية.

لحصولهم على ميداليات ذهبية وفضية وبرونزية

رئيس الجمهورية يهنئ الرياضيين الإيرانيين لإنجازاتهم في الأولمبياد

هنأ رئيس الجمهورية في برقية له لاعبة التايكواندو ناهيد كياني لحصولها على الميدالية الفضية في أولمبياد باريس.

وجاء في برقية التهنئة التي وجهها الدكتور بزشكيان: «ابنتي العزيزة ناهيد كياني، جهودك في الأولمبياد تستحق الثناء، لقد كتبت تاريخاً جديداً للرياضة النسائية الإيرانية. أهنئك وأهنئ الشعب الإيراني بأكمله على الفوز بالميدالية الفضية الأولمبية القيمة».

كما اتصلت ابنة رئيس الجمهورية بناهيد كياني بعد فوزها بالميدالية الفضية الأولمبية وهنأتها على ذلك.

وأحرزت لاعبة التايكواندو الإيرانية ناهيد كياني مساء الخميس الميدالية الفضية في وزن تحت ٥٧ كغ بأولمبياد باريس ٢٠٢٤.

كما قدم رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان التهاني للاعبة التايكوندو الإيرانية مبينا نعمت زادة ، لحصولها على ميدالية برونزية والمصارع الإيراني محمد هادي ساروي لحصوله على ذهبية في الألعاب الأولمبية باريس ٢٠٢٤.

وقال الرئيس بزشكيان في رسالة لـ مبينا نعمت زادة، لاعبة التايكواندو وزن -٤٩ كيلوغراماً، والتي فازت بميدالية برونزية: إن نساء بلادي، يضفين المعنى لحياتنا. ابنتي، مبينا نعمت زاده، اعتز بك وبجميع نساء وفتيات إيران. كما قال رئيس الجمهورية في رسالة لـ محمد هادي ساروي، المصارع وزن ٩٧ كيلوغرام، والفائز بأول ميدالية ذهبية لإيران في أولمبياد باريس: محمد هادي ساروي، إن ميداليتك الذهبية، تنطوي على لون الأمل للشعب. أهنئك والشعب الإيراني بالفوز بهذه الميدالية.

كياني تحرز الفضية في أولمبياد باريس

هذا وأحرزت لاعبة التايكواندو الإيرانية ناهيد كياني الميدالية الفضية في وزن تحت ٥٧ كغ بأولمبياد باريس ٢٠٢٤. وتعتبر هذه الميدالية الفضية التي نالتها ناهيد كياني أفضل نتيجة لسيدات إيران في التايكواندو في تاريخ الأولمبياد.

وكانت لاعبة التايكواندو الإيرانية الأخرى مبينا نعمت زادة قد أحرزت الميدالية البرونزية في وزن تحت ٤٩ كغ.

اسماعيلي يتقلد الذهبية في المصارعة الرومانية

بدوره تقلد المصارع الإيراني سعيد اسماعيلي الميدالية الذهبية في وزن ٦٧ كغ بالمصارعة الرومانية في أولمبياد باريس بفوزه على منافسه الأوكراني برويز نصيبوف.

وتمكن اسماعيلي من حصد الميدالية الذهبية في وزن ٦٧ كغ بالمصارعة الرومانية بفوزه في النزال النهائي الذي جرى مساء يوم الخميس على منافسه الأوكراني برويز نصيبوف بنتيجة ٦-٥ .

كما تقلد كابتن المنتخب الوطني الإيراني للمصارعة الرومانية محمد هادي ساروي الميدالية الذهبية لوزن ٩٧ كغ في أولمبياد باريس بفوزه على نظيره الأرميني آرتور الكسانيان، محرزاً بذلك أول ميدالية ذهبية لإيران في الدورة.

وكان المصارع الإيراني أمين ميرزا زادة قد أحرز الميدالية البرونزية في وزن ١٣٠ كغ يوم الثلاثاء.

ويخوض المصارعان الإيرانيان سعيد اسماعيلي وعلي رضا مُهمدي النزال النهائي في وزني ٦٧ و ٨٧ كغ على التوالي مساء يوم الخميس.

بدوره نال المصارع الإيراني علي رضا مهمدي الميدالية الفضية في وزن ٨٧ كغ بالمصارعة الرومانية في أولمبياد باريس ٢٠٢٤ .

الرياضيات الإيرانيات يحرزن ميداليات تاريخية

خبير روسي لـ «الوفاق»:

هدف الصهاينة من المشاركة في الأولمبياد فرض إرادتهم على المجتمع الدولي

الوفاق/ خاص
محمد أبو الجدايل

تزايدت خلال الأسابيع الأخيرة الدعوات لحظر المشاركة الصهيونية في الرياضة الدولية بسبب العدوان على غزة وارتكاب مجازر جماعية بحق أهالي القطّاع، وتكثّف إرسال الدعوات والشكاوى إلى المنظمات الدولية لحظر مشاركة منتخبات العدو الصهيوني من المشاركة في أولمبياد باريس، إلّا أن حكومة ماكرون ضربت كل هذه الدعوات والإنتقادات بعرض الحائط واستضافت فرق العدو الرياضية وأتاحت لها فرصة كبيرة للمشاركة في الأولمبياد. وأثارت مشاركة الاحتلال العدواني في الأولمبياد إمتعاض المدافعين عن حقوق الإنسان والشعوب في أنحاء العالم لاسيما في أوروبا، وهو ما تجلّى قبيل بدء هذه التظاهرة الرياضية البارزة والتي باتت مثيرة للجدل بسبب مشاركة الصهاينة في دورتها لهذا العام، حيث وقّع عشرات الآلاف على عريضة في أوروبا نشرتها «حركة الديمقراطية في أوروبا ٢٠٢٥»، تدعو إلى تعليق مشاركة الكيان الصهيوني في الرياضة العالمية، وقد حصدت العريضة حوالي ٧٢ ألف توقيع حتى ١٩ فبراير/ شباط.

غضب عالمي من فرنسا

لكن ما أثار حنق العديد، هو إستضافة وترحيب وتهليل ماكرون لمنتخب العدو الصهيوني، علماً بأنه على إطلاع ودراية بحجم الجرائم التي ارتكبها الصهاينة بحق أطفال ونساء وأبناء غزة خلال الأشهر الأخيرة، وبرّر ماكرون الفارق في التعامل مع الكيان الصهيوني المشاركة في أولمبياد باريس ٢٠٢٤ رغم عدوانها، وروسيا المستبعدة عن الألعاب على خلفية عمليتها العسكرية في أوكرانيا، قائلاً في مقابلة مع قناة «بي إف إم تي في» وإذاعة «آر إم سي»: إنه بين روسيا والكيان الصهيوني الوضع مختلف تماماً، بعد تزايد الطلبات والضغوطات عليه لفرض ذات العقوبات المفروضة على روسيا على الكيان الصهيوني أيضاً، وزعم ماكرون الملطّخة أيدي حكومته أيضاً بدماء الفلسطينيين، أن الكيان الغاصب كان ضحية هجوم، وواصل دفاعه عنه ضارباً كافة الشكاوى القانونية والدولية الصادرة ضد الاحتلال الصهيوني بعرض الحائط.

إنتهاكات صارخة لحقوق الانسان

في ضوء هذه الإنتهاكات الصارخة لحقوق الانسان دولياً بالسماح لكيان الاحتلال الصهيوني بالمشاركة في الأولمبياد، وبينما فضّلت فرنسا تجاهل أصوات الملايين من البشر من مختلف أنحاء العالم المُطالبة بمنع مشاركة الصهاينة بالأولمبياد كعقاب على المجازر التي ارتكبوها بحق الفلسطينيين، أجرت صحيفة الوفاق حواراً مع الخبير الروسي في الشؤون السياسة رئيس المركز الدولي للتحليل والتنبؤ السياسي، دينيس كوركودينوف، تطرّق خلاله بإسهاب إلى القضايا المطروحة سابقاً.

مكاسب سياسية

يقول «كوركودينوف» عن إزدواجية إيمانويل ماكرون وأعذاره «التي كانت أقبح من ذنب مهول» بشأن الفرق بين روسيا والكيان الصهيوني، يتعمد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تحريف الحقائق التاريخية لتحقيق مكاسب سياسية، فيصرح بأن الكيان الصهيوني، على عكس روسيا، أصبحت «ضحية لهجوم إرهابي». علاوة على ذلك، فإن مزاعمه بأن الاحتلال الصهيوني ليس كيان معتدي خاطئ تماماً، في حين أن سياسة روسيا، في رأيه، تقوم تقليدياً على العدوان.

وأضاف الخبير الروسي في الشؤون السياسية: إذا تحدّثنا بشكل خاص عن سياسات الكيان الصهيوني وروسيا في سياق التوتر الدولي، يمكننا أن نستنتج أن الاختلافات بينهما جوهرية. وهكذا، طوال تاريخها، منذ عام ١٩٤٨، برر كيان الاحتلال الصهيوني مزاعم حقّه في الوجود كدولة من خلال تنفيذ أعمال إرهابية وعدوان عسكري. يكفي أن نتذكر أن الكيان الصهيوني يقع على الأرض الفلسطينية الأصلية التي احتلت بشكل غير قانوني. وفي الوقت نفسه، يتمتع الاحتلال الصهيوني بطابع دائم ورعاية دولية ويُطبّق هذا الأمر حتّى يومنا هذا، حيث لا يشمل أراضي فلسطين فحسب، بل أيضاً سوريا ولبنان ومصر والأردن وعدد من البلدان الأخرى.

الوسيلة الوحيدة للكيان الصهيوني لتبرير وجوده هي الإرهاب

ويقول «كوركودينوف» إن الوسيلة الوحيدة للكيان الصهيوني لتبرير وجوده الاحتلالي هي الإرهاب.

وأردف موضحاً: تشكّل الأساليب الإرهابية الصهيونية إحدى الطرق الرئيسية لترهيب الأعداء الخارجيين والمعارضة الداخلية. ومن الأمثلة الحية على ذلك أنشطة منظمات مثل «مالكوت إسرائيل» و«بريت هاكانايم» و«غوش إيمونيم» و«المنظمة اليهودية السرية» و«رابطة الدفاع اليهودية» و«منظمة الدفاع اليهودية» والعديد من المنظمات الأخرى التي تم إنشاؤها لترهيب السكان المحليين وتبرير المطالبات الإقليمية للكيان الصهيوني.

الفارق الرئيسي بين الكيان الصهيوني وروسيا

وأضاف رئيس المركز الدولي للتحليل والتنبؤ السياسي: لم يقتصر الأمر على هذا، بل جعل الإحتلال الصهيوني الإرهاب أحد الأدوات الرئيسية لتحقيق أغراض سياسية للحكومة. فكل العمليات العسكرية التي ينفذها الكيان الصهيوني على أراضي الدول المجاورة، بما في ذلك سوريا ولبنان، تهدف حصرياً إلى تحقيق أهداف إرهابية.

وأكمل مُتطرّقاً الى الفرق الجوهري بين كل من سياسات الكيان الصهيوني وروسيا فيما يخصّ النزاعات الدولية: الفارق الرئيسي بين الكيان الصهيوني وروسيا هو أن الإحتلال الصهيوني لا يدافع عن نفسه، بل يهاجم ويدمّر ويقتل المدنيين ويبتز العالم باستخدام الأسلحة النووية، في المقابل، تحمّلت روسيا، منذ عام ٢٠١٤، بكل تواضع الإذلال من أوكرانيا والدول الغربية، والآن تهدف العملية العسكرية الخاصة التي تنفذها روسيا في أوكرانيا إلى الدفاع بشكل بحت، في حين لم يقتصر الكيان الصهيوني على أهداف الدفاع، لأن سياسته تهدف إلى تدمير جيرانه والاستيلاء على أراضيهم.

وفي الوقت نفسه، يحاول إيمانويل ماكرون، بتبرير الكيان الصهيوني وإذلال روسيا، خلق فكرة خاطئة عن دور روسيا في السياسة العالمية. وبهذه الطريقة، يعبر عن اتجاه أوروبي شامل يهدف إلى تشويه سمعة روسيا دون أساس لأي سبب. لكن النقطة المهمة هي أن روسيا غير مبالية على الإطلاق بتصريحات مثلي الجنس الفرنسي الذي تولى، بالصدفة، رئاسة فرنسا.

معضلة سيطرة الكيان الصهيوني على الرأي العام العالمي

وعن أسباب ودوافع المساعي المُستميتة الذي يبذلها الكيان الصهيوني للمشاركة في معظم المحافل الدولية، بما في ذلك الرياضية. أوضح «كوركودينوف»: معضلة سيطرة الكيان الصهيوني على الرأي العام العالمي وتوظيفه لتحقيق أغراضها ومصالحها هو موضوع بحاجة إلى دراسة منفصلة، حيث تُنفّذ القيادة الصهيونية عملاً أنشطة عملية في هذا الاتجاه. لهذا إن مشاركة الإحتلال الصهيوني في الألعاب الأولمبية في فرنسا وغيرها من الأحداث الدولية جزء لا يتجزأ من هذه السياسة. بهذه الطريقة، لاتُظهر تل أبيب مصالحها فحسب، بل تسعى أيضاً إلى تحديد الاتجاهات الرئيسية للتنمية الدولية وإدارة هذه العملية، ومع ذلك، فإن النقطة الأساسية للمشاركة الصهيونية هي فرض قرارها وإرادتها السياسية على المجتمع الدولي، وهي في الواقع أداة لإظهار القوّة المعلوماتية. وأردف الخبير الروسي: بالإضافة إلى ذلك، يجب ألا ننسى أنه كلما قل عدد المبررات الموضوعية التي سمتلكها الكيان الصهيوني لتنفيذ العدوان العسكري، كُلّما زادت حاجته إلى حماية المعلومات من خلال المشاركة في الأحداث الدولية المختلفة. في الوقت نفسه، ينبغي أن تكون السمة الرئيسية لمثل هذه المشاركة هي الاستبعاد الضروري والمقنع لمناهضي الاحتلال الصهيوني من قائمة المشاركين في الأحداث. وعلى هذه الخلفية، تتاح للقيادة الصهيونية الفرصة للإعلان عن أن موقفها من بعض القضايا على أنه هو الموقف الصحيح الوحيد حسب مزاعمها، وأن موقف مناهضيها لا يستحق حتى الإهتمام به.

إستغلال فرصة المشاركة لتحقيق مآرب سياسية

لذلك، حتى لو أقيمت على الساحة الدولية، على سبيل المثال، مسابقات الطهي أو لقاءات «المثليين» من جميع أنحاء العالم، فإن الكيان الصهيوني سيستغل فرصة المشاركة في هذه الأحداث من أجل استخدامه لإعلان رأيها في القضايا الحالية للسياسة العالمية.

كما تناول كوركودينوف، الانتقادات المتزايدة لباريس في الأولمبياد، مُشيراً إلى الأخطاء التي ارتكبتها باريس في هذا الصدد، قائلاً: السبب الرئيسي لانتقادات إيمانويل ماكرون هو سياساته الداخلية والخارجية قصيرة النظر، لا يُتهم ماكرون فقط بالانحدار الحاد في مستوى معيشة المواطنين الفرنسيين، فضلاً عن الافتقار إلى برنامج اقتصادي متماسك، بل يُتهم أيضاً بسلسلة من الأخطاء الاستراتيجية التي ارتكبها والتي دمرت المكانة الدولية لبلاده.

ماكرون كالإمبراطور الروماني نيرون

وأوضح: من ضمن أخطاء ماكرون الفادحة هو تصعيد التوترات في العلاقات مع روسيا، وهو خير دليل ما ذكرناه سالفاً. بالإضافة إلى ذلك، وفقاً لغالبية الخبراء الفرنسيين والدوليين، لم يفشل إيمانويل ماكرون خلال فترة ولايته الرئاسية في ضمان الاستقرار في فرنسا فحسب، بل دفع فرنسا أيضاً إلى حافة الدمار الكامل كدولة، لهذا السبب فقط، بدأ الزعيم الفرنسي يُقارن بالإمبراطور الروماني نيرون، الذي أحرق عاصمة إمبراطوريته - روما. وأردف: في الوقت الحاضر، من الصعب تحديد موقف إيمانويل ماكرون، لأنه يقوم على مبادئ «عدم اليقين الاستراتيجي» و«عدم وجود خطوط حمراء» فيما يتعلق ليس فقط بروسيا، بل وأيضاً بعدد من البلدان الأخرى. في الوقت نفسه، يتوقع ناخبوه منه إجراءات متّسقة وحاسمة. وهكذا، وعد بإرسال قوات فرنسية إلى روسيا، لكنه لم يفعل ذلك أبداً؛ لقد وعد بزيادة معدل النمو الاقتصادي بشكل كبير، لكنه نسي ذلك؛ وأخيراً، وعد حزبه بالفوز في الانتخابات الأخيرة للبرلمان الأوروبي، لكنه خسر الانتخابات. ونتيجة لذلك، بدأ الناخبون الفرنسيون يسألون أنفسهم بشكل متزايد: «هل يحتاجون إلى رئيس يعد بالكثير، لكنه لا يفعل شيئاً على الإطلاق؟!»

باريس مستعدة للترحيب بأي مظاهر للانحراف الجنسي

وعن مشاركة بعض الجنود الصهاينة من الجنسين في الألعاب الأولمبية في باريس تحت اسم «الرياضيين»، قال الخبير الروسي في الشؤون السياسية: باريس مستعدة للترحيب بأي مظاهر للانحراف الجنسي والسلوك المنحرف. وبالتالي، تثبت فرنسا إلتزامها بالقيم الليبرالية الجديدة التي لا تتناقض فقط مع الأصول الطبيعية للرجال والنساء، بل وتشكك أيضاً في كرامتهم الإنسانية.

أقرّ جيش الاحتلال الصهيوني بإصابة ١٢ جندياً بينهم ضابط في معارك مع مجاهدي المقاومة الفلسطينية داخل قطاع غزة خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية.
وفي اليوم الـ٣٠٨ من عدوانها على غزة، تواصل قوات الاحتلال الصهيوني قصفها مناطق عدة بالقطاع مخلفة شهداء وجرحى، في حين قالت المتحدثة باسم منظمة الصحة العالمية إن كثيراً من المستشفيات الميدانية في غزة غير قادرة على العمل.
بالتزامن شنت قوات العدو الصهيوني حملة اعتقالات في مناطق من الضفة الغربية المحتلة، فيما أطلق مقاومون النار تجاه حاجز الجلمة في جنين.

هلاك ٦٨٩ ضابطاً وجندياً صهيونياً وإصابة ٦٣٩ آخرين

قال الجيش الصهيوني إن ١٢ جندياً أصيبوا في معارك غزة بينهم ضابط خلال الـ٢٤ ساعة الأخيرة مما يرفع حصيلة الجنود والضباط الذين قتلوا في غزة منذ بداية العدوان الصهيوني إلى ٦٨٩ قتيلاً و ٦٣٩ جريحاً بعضهم إصابتهم بالغة الخطورة.
كما أعلن الجيش الصهيوني أن ٢١٣ ضابطاً وجندياً ما زالوا يخضعون للعلاج في المستشفيات، بينهم ٢٩ جروحهم خطيرة.

«القسّام» تهاجم مبنى في رفح.. ومقتل وجرح جنود الاحتلال

وفي التطورات الميدانية، أعلنت «كتائب القسّام»، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، الجمعة، استهدافها مبنى تحصّنت بداخله قوّة صهيونية قوامها ٩ جنود في رفح جنوبي قطاع غزّة.
وقالت «كتائب القسّام» في بيانٍ لها إنّ مجاهديها استهدفوا المبنى الذي تحّصن بداخله جنود الاحتلال بقذيفتين من نوع «TBG»، في حي تل السلطان غرب مدينة رفح جنوبي القطاع.
وأشار البيان إلى أنّ العملية أوقعت القوّة الصهيونية بين قتيلٍ وجريح، مضيفاً أنّ «مجاهدي كتائب القسّام رصدوا هبوط الطيران المروحي لإخلاء القتلى والمصابين».
كما أعلن الجيش الصهيوني إصابة ضابط من لواء ناحال بجروح خطرة خلال معارك وقعت الخميس في جنوب قطاع غزة، كما دوّت صافرات الإنذار في عسقلان وزيكيم
ولاحقاً، أعلن جيش الاحتلال الصهيوني أن منظومات الدفاع الجوي اعترضت صاروخاً أطلق من قطاع غزة باتجاه زيكيم وعسقلان.
ومع احتدام المعارك على محاور التوغل من نتساريم إلى خان يونس ورفح، بثت كتائب الشهيد عز الدين القسام -الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)- مشاهد جديدة قالت إنها تُظهر كميناً محكماً نفذته عناصرها، استهدف آليات العدو المتوغلة في حي تل السلطان غرب مدينة رفح جنوب قطاع غزة.
كما بثت كتائب القسام صوراً قالت إنها للاستيلاء على طائرتي «سكاي لارك» و«بمبردير» لجيش الاحتلال أثناء تنفيذهما مهام استخبارية في أجواء شرق وغرب مدينة رفح جنوبي القطاع.
من جانبها، أعلنت سرايا القدس -الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي- قصف مقر قيادة وسيطرة للاحتلال في محور نتساريم بصواريخ ١٠٧.
كما بثت سرايا القدس صوراً قالت إنها لقصف مستوطنات غلاف غزة برشقة صاروخية.
في المقابل، نقلت هيئة البث الصهيونية أن الجيش الصهيوني دخل خان يونس للمرة الثالثة بوحدات مختلفة.
وبدعم أميركي واسع، تشن القوات الصهيونية منذ ٧ أكتوبر/تشرين الأول الماضي، حرباً مدمرة على غزة خلّفت أكثر من ١٣١ ألف شهيد وجريح فلسطيني، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على ١٠ آلاف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة قاتلة.

أكثر من ٦٠ شهيداً خلال ٢٤ ساعة في غزة

هذا وفي اليوم الـ٣٠٨ من العدوان الصهيوني على غزة، واصلت قوات الاحتلال قصفها مناطق عدة بالقطاع مخلفة شهداء وجرحى.
في التفاصيل، واصل جيش الاحتلال الصهيوني قصفه على مناطق متفرقة في قطاع غزة، حيث استهدف منازل ومراكز إيواء النازحين خصوصاً المدارس، مخلفاً شهداء وجرحى.
فقد أفادت وسائل إعلام في غزة باستشهاد ٤ وإصابة آخرين جراء غارة صهيونية استهدفت منزلاً غربي مخيم النصيرات وسط قطاع غزة.
ومنذ صباح الخميس، استشهد أكثر من ٦٠ فلسطينياً وأصيب آخرون بجراح مختلفة، في قصف صهيوني استهدف مناطق مختلفة من قطاع غزة.
وذكر بيان إحصائي لآخر التطورات اليومية، نشره المتحدث باسم جهاز الدفاع المدني الفلسطيني بغزة محمود بصل أن فلسطينياً استشهد بقصف صهيوني استهدف منزلاً يعود لعائلة ريان، شمالي قطاع غزة.
وأضاف أن المدفعية الصهيونية استهدفت المناطق الشرقية والشمالية من محافظة الشمال.
وفي محافظة غزة، قال البيان إن ٢٦ فلسطينياً استشهدوا في قصف صهيوني استهدف مناطق مختلفة.
وأوضح أن ٥ شهداء في قصف منزل يعود لعائلة شلدان، وسط المدينة، و٥ شهداء في قصف حي الزيتون، و١٦ شهيداً في قصف استهدف مدرستي الزهراء وعبد الفتاح حمود اللتين تأويان نازحين. وفي المحافظة الوسطى، قال البيان إن ٢٦ فلسطينياً استشهدوا في قصف بمناطق مختلفة، من بينهم ٨ سقطوا باستهداف منزل يعود لعائلة أبو زيد في مخيم البريج.
كما استشهد ١٥ فلسطينياً بقصف على مربع سكني في ذات المخيم، و٣ آخرون باستهداف مجموعة مواطنين شمال مخيم النصيرات، بحسب البيان.
وأما في محافظة خان يونس جنوبي القطاع، فاستشهد ٧ فلسطينيين في غارتين منفصلتين.

استشهاد أسرى جدد

بدوره كشف مكتب إعلام الأسرى عن أسماء خمسة أسرى جدد استشهدوا في سجون الاحتلال، وهم: وفا أمين محمد عبد الهادي، عطا يوسف حسن فياض، فتحي محمد محمود جاد الله، ماجد حمدي إبراهيم سوافيري، علي عبد الله سليمان الحولي.
وفي جنوبي القطاع، طالب جيش الاحتلال سكان وادي السلقا شرقي مدينة دير البلح وأحياء شرقي خان يونس باخلاء منازلهم بحجة إطلاق الفصائل الفلسطينية للصواريخ.
وأفادت مصادر فلسطينية عن نزوح آلاف الفلسطينيين من المناطق الشرقية من خان يونس إلى المناطق الغربية في جنوبي القطاع.

مقاومون يطلقون النار تجاه حاجز الجلمة في جنين

وفي الضفة المحتلة شنت قوات العدو الصهيوني حملة اعتقالات في مناطق من الضفة الغربية المحتلة، فيما أطلق مقاومون النار تجاه حاجز الجلمة في جنين. وفي التفاصيل، اندلعت، في ساعة متأخرة من ليلة الخميس، اشتباكات مسلحة بين مقاومين وقوات العدو على حاجز الجلمة قرب جنين.
واقتحمت قوات العدو بلدتي السيلة الحارثية وعرابة، وقرى رمانة وزبوبا وتعنك والطيبة والطيبة وعانين في محافظة جنين، وشنت حملة تفتيش وتمشيط واسعة، ونصبت حواجز متنقلة.
وفي طولكرم، اقتحمت قوات العدو فجر الجمعة، المدينة وبلدة فرعون جنوباً، واعتقلت مواطنين، كما حاصرت منزلاً بالقرب من مستشفى الإسراء (الزكاة)، في الوقت الذي دفعت فيه بتعزيزات عسكرية كبيرة.
ونشرت القناصة في محيط المنزل المحاصر، قبل أن تعتقل والد وشقيق المطارد مازن راشد عوض، للضغط عليه لتسليم نفسه، كما اعتقلت قوات العدو شاباً بعد مداهمة منزله في بلدة فرعون جنوب طولكرم.
وداهمت قوات العدو، عمارة الفاتح في ضاحية عزبة الجراد شرق طولكرم واجرت عملية تفتيش في أحد الشقق داخلها، دون أن يبلغ عن اعتقالات.
وتزامنت عملية الاقتحام مع تحليق مكثّف لطائرات التجسس الصهيونية على ارتفاع منخفض.

فيما الاحتلال يواصل غاراته على القطاع

إصابة ١٢ جندياً صهيونياً بينهم ضابط في معارك غزة

قوات العدو تشن حملة اعتقالات ودهم بالضفة الغربية المحتلة

القوات المسلحة اليمنية تستهدف عدّة سفن بالطائرات والزوارق المسيّرة

السيد الحوثي: العمليات مستمرة في المحيط الهندي والبحر المتوسط

عمليات نوعيّة لحزب الله تستهدف مواقع العدو وتوقع إصابات في صفوف جنوده وضباطه

شدّد قائد حركة أنصار الله اليمنية، السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي، على أنّ التطورات تلقي بظلالها على الوضع في المنطقة، «منذ جريمة استهداف القائد الإسلامي إسماعيل هنية والقائد الجهادي فؤاد شكر».
ورأى أنّ «جرائم العدو الأخيرة، استهدفت شخصيات من قادة الأمة ومن رجال المسلمين، الذين يقومون بدور مميز في حمل راية الجهاد والمواجهة لعدو الإسلام والمسلمين».

اختيار يحيى السنوار لتولي رئاسة المجلس السياسي لحماس

وفي خطاب متلفز، أشار السيد الحوثي إلى التماسك التام لحركة المقاومة الإسلامية - حماس، الذي رافق الجريمة الكبيرة، فيما كان «هدف العدو النيل من صمودها وثباتها والتأثير على قرارها».
وهذا ما أفشلته حماس، حينما «استمرت في نشاطها وتماسكها، دون أن تظهر ملامح لحالات اختلاف أو ضعف أو تراجع في موقفها»، لافتاً إلى أنّ القسام «واصلت رغم الجريمة الكبيرة، أداء مهامها الجهادية بكل فاعلية وبتماسك تام وبجدارة عالية».
واعتبر السيد الحوثي، أنّ «اختيار القائد الكبير، يحيى السنوار، بالإجماع، لتولي رئاسة المجلس السياسي للحركة، وهو الذي يعرفه العدو والصديق بصلابته وثباته وجنكته وجدارته القيادية، هو بحد ذاته رسالة مهمة للعدو الصهيوني، وتأكيد على مواصلة الثبات على الجهاد، والموقف والمبادئ الأساسية».

الجبهة الإسنادية في اليمن

كذلك، لفت السيد عبد الملك الحوثي، إلى أنّ جبهة الإسناد اليمنية، نفذت هذا الأسبوع، عملياتها العسكرية بـ١٦ صاروخاً باليستياً وطائرة مسيرة ومن أبرزها «استهداف مدمرتين أميركيتين وإسقاط طائرة MQ-9»، كما بلغ عدد السفن المستهدفة من قبل هذه جبهة ١٧٧ سفينة.
وأوضح أنّ «من النتائج المعلنة والصريحة لعمليات اليمن المساندة: إفلاس ميناء أم الرشراش، وهذا ما تظهره التقارير الإعلامية من داخل الميناء، المتعطل تماماً عن أي نشاط».
وأكد قائد حركة أنصار الله، السيد عبد الملك الحوثي، أنّ «قرار الرد هو قرار من الجميع على مستوى المحور كله، وعلى مستوى كل جبهة بحد ذاتها».

الجبهات المساندة والموقف الإسلامي من الحرب على غزة

وعن الجبهة الإسنادية عند الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة، أشار السيد الحوثي، إلى «استمرار عمليات الإسناد بفاعلية عالية، وضربات قوية ونوعية مع التأكيد على حتمية الرد على استهداف القائد شكر والعدوان على الضاحية الجنوبية لبيروت».
كما أكّد حتمية الرد من إيران، وفق ما صدر عن «أعلى المستويات القيادية» فيها، والرد أيضاً من القوات المسلحة اليمنية على العدوان الصهيوني الذي استهدف خزانات الوقود في ميناء الحديدة.
كذلك، أشار إلى أنّ تأخر الرد «من المحور بشكل عام في مقابل التصعيد الصهيوني، هو مسألة تكتيكية بحتة، وبهدف أن يكون الرد مؤثراً على العدو في مقابل استعداداته».
كذلك، تحدث قائد حركة أنصار الله، السيد الحوثي، عن «مساعٍ أميركية وأوروبية وعربية حثيثة، لاحتواء الرد»، إذ لم تتوقف الاتصالات والرسائل والوسطاء، لمحاولة إقناع إيران تحديداً بأن يكون ردها متواضعاً وبسيطاً وغير فاعل ومؤثر، موضحاً أن «محاولات الترهيب والإغراء، تقابلها الجمهورية الإسلامية بكل وضوح، لأن المسألة تمس بشرف الجمهورية الإسلامية بقتل ضيفها في عاصمتها».
وانتقد السيد الحوثي «الموقف الإسلامي عموماً»، وتحديداً بيان منظمة التعاون الإسلامي، التي أصدرت بياناً، كان يمكن أن تصدر «جمعية خيرية صغيرة، أفضل منه بشأن جرائم الاغتيال».

تعرّض سفن عدّة قبالة سواحل اليمن

من جانبها أكدت شركة «أمبري» البريطانية للأمن البحري، في ساعة مبكرة من صباح الجمعة، أنّ سفينة «تجارية» أصيبت بطائرة مُسيّرة على بعد نحو ٥٨ ميلاً بحرياً إلى الجنوب الغربي من الحديدة في اليمن.
وفي وقتٍ لاحق، أفادت الهيئة البريطانية عن هجومٍ (هو الثالث) بزورق مُسيّر غير مأهول على سفينة على بعد ٤٥ ميلاً بحرياً جنوب المخا عند ساحل اليمن.
كذلك، أشارت الشركة إلى أنّ هناك «تقارير عن هجوم رابع على سفينة على بعد ٤٥ ميلاً بحرياً جنوبي المخا».
وجاء استهداف السفينة على الرغم من أنّ القيادة المركزيّة الأميركيّة ادّعت، الخميس، بأنّ قواتها نجحت في تدمير طائرتين بدون طيّار ومحطّة تحكّم أرضيّة وثلاثة صواريخ «كروز» مضادّة للسّفن في اليمن.

عدوان أمريكي بريطاني جديد يستهدف الحديدة

في غضون ذلك جدد العدوان الأمريكي البريطاني، ليل الخميس الجمعة، عدوانه على محافظة الحديدة.
وأفادت مصادر محلية يمنية بأن العدوان الأمريكي البريطاني استهدف بـ٣ غارات منطقة رأس عيسى بمديرية الصليف.
وكان العدوان الأمريكي البريطاني استهدف في وقت سابق الجمعة، بغارتين للطيران الاستطلاعي منطقة الجبانة غرب المدينة.

عمليات نوعيّة للمقاومة الإسلامية في لبنان

بدورها استهدفت المقاومة الإسلامية، الجمعة ٩ آب/أغسطس ٢٠٢٤، تجمعاً لجنود العدو الصهيوني في محيط موقع المطلة بالأسلحة الصاروخية.
وفي ردّ على اعتداءات العدو الصهيوني على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل الآمنة وخصوصاً في بلدة حناويه، قصف مجاهدو المقاومة مقر قيادة اللواء ٧٦٩ في ثكنة «كريات شمونة» بصلية من صواريخ الكاتيوشا.

ورداً على الاعتداء والاغتيال الذي قام به العدو في بلدتي حناويه والناقورة، شن مجاهدو المقاومة الإسلامية هجوماً جوياً بسرب من المسيّرات الانقضاضية على مقر قيادة الكتيبة الساحلية التابع للواء الغربي المستحدث في «ليمان» مستهدفة أماكن تموضع وتمركز ضباطها وجنودها وأصابت أهدافها بدقة وأوقعت فيهم إصابات مؤكدة.
واستهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية مبانٍ يستخدمها جنود العدو في مستعمرة «كريات شمونة»، كما قصفوا مقر قيادة اللواء ٧٦٩ في ثكنة «كريات شمونة» بصواريخ فلق.
هذا، واستهدفت المقاومة مبنًى يستخدمه جنود العدو في مستعمرة المنارة بالأسلحة المناسبة، كما استهدفت موقع السماقة في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية.

إصابة ٤ عسكريين سوريين في عدوان صهيوني

في سياق آخر شنّ الاحتلال الصهيوني، مساء الخميس، عدواناً جوياً على سوريا من جهة شمالي لبنان، استهدف عدداً من النقاط العسكرية في المنطقة الوسطى، بحسب ما أكده مصدر عسكري سوري.
وأضاف المصدر أنّ العدوان الصهيوني أدى إلى إصابة ٤ عسكريين بجروح، بالإضافة إلى وقوع بعض الخسائر المادية.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي
وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق » صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية »
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا »
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية: احسان صالحي
• المدير المسؤول ورئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+
• عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir
• الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الرسول الأكرم(ص):
إِنَّ لِقَتْلِ الْحُسَيْنِ(ع) حَرارَةً فی قُلُوبِ الْمُؤمنينَ لا تَبْرُدُ اَبَداً

الإمام الخميني(رض):
إنّ دماء سيّد الشهداء هي الّتي جعلت دماء الشعوب الإسلاميّة تغلي

منح جائزة أفضل شاب في المجال المعرفي لطالب من جامعة آزاد

حصد طالب في علم وظائف الأعضاء الرياضية بجامعة آزاد الإسلامية على مرتبة أفضل شاب في محافظة أصفهان من خلال عمله في مجال النباتات الطبية وتصميم عدّة تشخيص السرطان.

قال نويد عابدبور، طالب علم وظائف الأعضاء الحيوية في فرع جامعة آزاد الاسلامية فرع اصفهان، عن أسباب تفوقه في مجال العلوم والتكنولوجيا في مقابلة مع آنا، أنه تم توزيع عشرات الجوائز على المؤسسات والمراكز والمنظمات العلمية والتعليمية، وشارك في هذه الدعوة ما يقارب ٣ آلاف شخص، وأخيراً تم اختيار ١٠ أشخاص في كل محافظة، وحصلتُ على المركز الأول على مستوى المحافظة.

وتابع: سلسلة هذه الفعالية واختيار أفضل الأشخاص واللقاءات تقام بهدف خلق الحافز لاستمرار الأنشطة المعرفية ومن أجل خلق شبكة تواصل بين شباب هذا المجال وخلق الأمل في هذا الحقل.

وأوضح طالب علم الاحياء في جامعة آزاد الإسلامية فرع أصفهان: بناءً على مجال الدراسة، قمنا بتصميم عدّة يمكن استخدامها في مجال الوقاية وتشخيص سرطان الجهاز الهضمي مع اختبارات الدم واستخدام الذكاء الإصطناعي، وهو إنجاز فريد من نوعه. تم تصنيع هذه العدة بدقة تصل إلى ٨٠٪، وفي جميع أنحاء البلاد، قام معهد أبحاث واحد فقط بصنع عدّة مماثلة. وبطبيعة الحال، فإن الفرق بين هذه العدّة والأطقم الأخرى المصنّعة هو أنها مصنوعة على أساس الجينات الإيرانية، وبالتالي فهي فريدة من نوعها ونحن الآن منخرطون في عملية تسويقها.

وتابع: ننشط أيضا في مجال النباتات الطبية، والآن نركز نشاطنا على مشكلة مرض السكري والزهايمر، ولدينا أيضا براءة اختراع في مجال مرض السكري.

وأعرب عن ارتياحه لأن جامعة آزاد قدمت منصة للأنشطة القائمة على المعرفة، وأوضح: شركة المعرفة ومقرها جامعة أصفهان آزاد الإسلامية عمرها ثلاث سنوات، وما زلنا نسعى لتطويرها واستدامتها في البلاد.

وقال:لم أتقاضى راتباً خلال تعاوني مع المؤسسات والمراكز المختلفة؛ لأنني أؤمن أنه من أجل التقدم والمستقبل المشرق، في سن مبكرة وبعد التخرج، لا ينبغي أن تكون مسألة الشؤون المالية والحصول على الرواتب هي الاهتمام الأول والوحيد للإنسان؛ بل يجب أن يكون المعيار هو اكتساب الخبرة والإلمام ببيئة العمل والإنتاج والتواصل المباشر والوثيق مع الباحثين والخبراء في مجال الابتكار والتكنولوجيا.

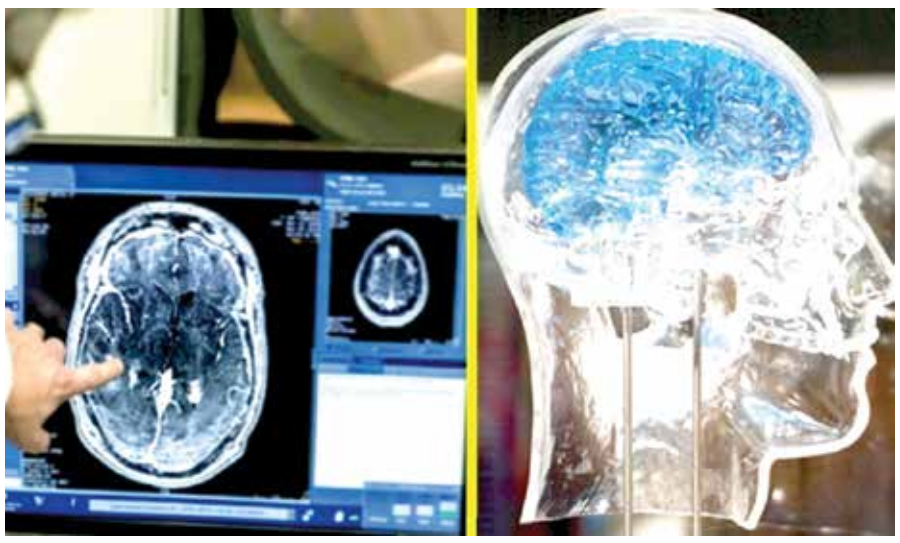

باحثون ايرانيون يصنّعون جهازاً لتحفيز الدماغ

بدأ الباحثون في جامعة أميركبير للتكنولوجيا في بناء جهاز تحفيز الدماغ القحفي مع القدرة على تسجيل إشارات الدماغ.

كشف محمد مهدي أحمدي، عضو هيئة التدريس بجامعة أمير كبير للتكنولوجيا والمشرف على هذا المشروع البحثي، أنه يُعد التحفيز الكهربائي والجمجمي للدماغ (tCS) أحد أحدث التقنيات، وأقل طرق التدخل خطورة في الجهاز العصبي، والتي جرى استخدامها في السنوات الأخيرة، قد حظيت بالاهتمام في علاج إضطرابات مثل الاكتئاب وتعاطي المخدرات ومرض باركنسون.

وتابع: إن تسجيل الإشارة الكهربائية للدماغ (EEG) بالتزامن مع التحفيز الكهربائي له يخلق العديد من الاحتمالات في عملية علاج المرضى أو إجراء المزيد من الأبحاث في هذا المجال.

وأضاف: إن الهدف من تنفيذ هذه الخطة العلمية والبحثية هو الحصول على طريقة لإستخراج الإشارة الكهربائية للدماغ أثناء تحفيزه داخل الجمجمة لضبط معلومات إشارة التحفيز بناء على ذلك.

وأردف: لتسجيل إشارة الدماغ أثناء تحفيز الدماغ داخل الجمجمة، لا بد من إزالة الإشارة المزعجة الناتجة عن التحفيز من الإشارة المسجلة من الرأس من أجل استخراج الإشارة الكهربائية للدماغ بطريقة صحية.

وأشار الى أنه باستخدام هذا النظام، من الممكن البدء في البحث عن أنظمة التحفيز الكهربائي ذات الحلقة المغلقة للتيار المتردد.

موضحاً أن نظام الحلقة المغلقة هذا يمكن أن يلعب دوراً فعالاً جداً في السيطرة على الاضطرابات والأمراض المعرفية، قال: إن النظام يمكن أن يكون له تأثير أكبر على التحكم السلوكي لدى مرضى التوحد، والسيطرة على القلق، والقضاء على التأتأة، والسيطرة على الغضب، وزيادة قوة اتخاذ القرار والسيطرة على الهزّات الناجمة عن مرض باركنسون.

وأشار الى أنه من خلال معرفة عملية التحفيز القحفي للدماغ، يمكن تصميم بروتوكولات التحفيز بدقة عالية من أجل جعل تحفيز الجمجمة أكثر فعالية، وأيضا من خلال زيادة أمان التحفيز، تكون الدراسات أكثر فعالية كما يمكن إجراؤها على الأطفال.

وأضاف: إن تنفيذ هذه الخطة وبناء نظام التسجيل والتحفيز المتزامن سيوفر منصة لإجراء البحوث لزيادة القدرات المعرفية لدى الناس وعلاج الأمراض النفسية، ويعتبر هذا الجهاز أحد الأدوات اللازمة للمؤسسات البحثية والعلاجية في مجال الأمراض العصبية.

باستخدام هذا النظام، من الممكن البدء في البحث عن أنظمة التحفيز الكهربائي ذات الحلقة المغلقة للتيار المتردد

نجاح متخصصين في شركة معرفية بإنتاج العدادات الرقمية

الوفاق/ نجح المتخصصون في شركة إيرانية قائمة على المعرفة في إنتاج جميع أنواع العدادات الرقمية ذات الاطوار الأحادية والثلاثية وتلبية جزء كبير من احتياجات البلاد.

تمكنت إحدى الشركات الإيرانية القائمة على المعرفة من إنتاج جميع أنواع العدادات الرقمية الأحادية والثلاثية من خلال الاعتماد على المهارات المحلية والخبرات التقنية، مما أدى إلى تلبية جزء كبير من احتياجات البلاد في مجال العدادات الرقمية الحديثة والمتطورة، وبالإضافة إلى تلبية الاحتياجات المحلية، تمكنت أيضاً من تصدير منتجاتها إلى العراق وأفغانستان.

طيلة السنوات الماضية، أحد التحديات المهمة التي كانت تواجه في مختلف المباني السكنية والمجمعات التجارية والإدارية والمدن الصناعية هو الإدارة الصحيحة لاستهلاك الكهرباء؛ لذلك كان لا بد من استخدام عدادات الكهرباء لهذا الغرض.

تأسست هذه الشركة في العام ١٩٨٠ من قبل بعض خريجي كلية الهندسة الكهربائية بجامعة شريف التكنولوجية بهدف متابعة نهج الثورة الإسلامية في تحقيق الاكتفاء الذاتي الصناعي والتعليمي للبلاد. ومن خلال إجراء البحوث وتصميم وإنتاج جميع أنواع أجهزة المختبرات والقياس التي تحتاجها الجامعات ومراكز التعليم الهندسي والفني المهنية في البلاد، نجحت شركة الاتصالات ووزارة الطاقة في تأمين جزء من حاجات البلاد باعتبارها شركة قائمة على المعرفة.

منذعام ٢٠٠١ دخلت هذه الشركة مجال تصميم وانتاج عدادات الكهرباء الرقمية المتطورة ومن خلال بناء مصنع وشراء آلات باستثمار يزيد عن ثمانية آلاف

مليار ريال، نجحت الآن في خلق فرص عمل لـ ٦٠٠ شخص بشكل مباشر وتوظيف ٥٠٠ شخص بشكل غير مباشر وبلغت الطاقة الإنتاجية ستة ملايين عداد سنوياً.

وإن جميع مراحل تصميم وتصنيع القطع المعدنية والبلاستيكية والدارات الإلكترونية والأجهزة والبرمجيات تتم من قبل وحدات البحث والتطوير والإنتاج التابعة للشركة في مصنع "افزارآزما". وقد تم حتى الآن تركيب أكثر من ١٣ مليون نوع من عدادات الكهرباء التي تصنعها هذه الشركة داخل إيران وخارجها.

بدأت هذه الشركة نشاطها التصديري منذ عام ٢٠١٦ ، و حتى الآن تم تركيب عدد كبير من العدادات التي أنتجتها هذه الشركة في أفغانستان والعراق.

وبحسب جمشيد بردبار، المدير التنفيذي لهذه الشركة، تم لأول مرة في إيران تصميم وإنتاج أكثر من عشرة أنواع من أجهزة القياس الإلكترونية بجودة تطابق المعايير الدولية.

كانت بداية نشاط شركة "افزارآزما" للإلكترونيات بتصميم وإنتاج أجهزة القياس وتعليم أسس الكهرباء والإلكترونيات والاتصالات السلكية واللاسلكية والمعدات لمختلف الورش والمختبرات بشكل كامل. وبفضل التطور المستمر والمتزايد للمبيعات خلال السنوات الخمس الماضية، والتصدير بحوالي مليوني دولار واليد العاملة التي تبلغ حوالي ٥٠٠ شخص، تمكنّا من الحصول على وسام غزال المعرفة.

وتابع بردبار: إن جميع مراحل البحث والتصميم وإنتاج الدارات والأجهزة والبرمجيات وتصنيع القطع المعدنية والبلاستيكية وهياكل الأجهزة تقوم بها هذه الشركة بمعدات وأنظمة أوتوماتيكية حديثة ومتطورة.

كاريكاتير

تحسين صناعة توصيل أنابيب المياه والغاز عن طريق منتج إيراني

الوفاق/ اتخذ المتخصصون في إحدى الشركات الإيرانية القائمة على المعرفة خطوة كبيرة نحو تحسين صناعة توصيل أنابيب المياه والغاز من خلال اختراع آلة لحام أنابيب البولي إيثيلين. نجح متخصصون في إحدى الشركات المعرفية في اختراع آلة لحام أنابيب البولي إيثيلين، والتي يمكن أن تشكل خطوة كبيرة نحو تحسين صناعة توصيل أنابيب المياه والغاز.

وبحسب أمير مصطفى بوراصل، الرئيس التنفيذي لهذه الشركة، فإن هذا الجهاز المبتكر يوفر إمكانية التوصيل السريع والسهل والآمن لأنابيب البولي إيثيلين بعيداً عن مشاكل وقيود الطرق التقليدية، ويؤدي إلى توفير الوقت والتكلفة وزيادة مستوى الأمان في خطوط نقل المياه والغاز. وأضاف: بينما لم تخلو الطرق القديمة من المشاكل والعقبات في هذا المجال، إلا أننا قمنا بتصميم وإنتاج جهاز يمكنه لحام أنابيب المياه والغاز بأعلى جودة وبدون أية مشاكل.

وواصل: آلة اللحام المدارية لأنابيب البولي إيثيلين بطريقة الاحتكاك بالتحريك الحراري ليس لها مثيل في العالم وجميع مراحل تصميمها وبنائها وإنتاجها تتم بالكامل في شركتنا.

وأشار: باستخدام هذا الجهاز المبتكر يمكننا توصيل أنابيب البولي إيثيلين بسرعة وسهولة، مما يؤدي إلى توفير الوقت والمال وزيادة مستوى الأمان في خطوط نقل المياه والغاز.

وقال مصطفى بوراصل عن أكبر أو أهم إنجاز لهذه الشركة: إن الاستقبال الممتاز لآلة اللحام هذه في المعارض هو نتيجة جودتها العالية و الممتازة.وعندما يرى المتخصصون هذه الآلة يسارعون في الثناء على جهودنا، وهذا الرضا والثناء هو بمثابة الانجاز الأكبر لشركتنا. وعن عدد فرص العمل المباشرة وغير المباشرة التي خلقتها هذه الشركة قال: يعمل ١٢ موظفاً بشكل مباشر في شركتنا ويعمل ٢٠ شخصاً آخرين بشكل غير مباشر. وذكر مصطفى بور اصل أن الشركة تأمل أن تقدم لها المعاونية العلمية لرئاسة الجمهورية التسهيلات والقروض المدفوعة للشركات القائمة على المعرفة.

جامعة بهشتي تقبل الفائزين بالميداليات الدولية دون امتحان

اعلن رئيس جامعة الشهيد بهشتي في طهران محمود رضا اقاميري ،ان جامعته ستقبل جميع الفائزين بالميداليات الآسيوية والدولية والاولمبية من دون مشاركتهم في امتحانات دخول الجامعات.

واضاف اقاميري ان قبول الفائزين بالميداليات من دون امتحانات دخول الجامعات ياتي بهدف دعم الأبطال الرياضيين الفائزين بميداليات في الاحداث الرياضية المهمة وايجاد الدافع والحماسة لديهم ويمثل خطوة مهمة على طريق تحفيز الشبان للمشاركة في الميادين الرياضية والبطولات الرياضية.

واكد ان قبول الابطال الرياضيين الفائزين بالميداليات العالمية في الجامعة، يسهم في زيادة المستوى النوعي والكمي للرياضة فيها.

وكان رئيس جامعة طهران محمد مقيمي قد اعلن بعد فوز لاعبة التكواندو الايرانية،مبينا نعمت زادة،بالميدالية البرونزية، قبولها في الجامعة من دون امتحان.

كما اعلن المتحدث باسم مؤسسة الامتحانات الجامعية في بيان ،ان جميع الابطال الرياضيين الفائزين بالميداليات الذهبية والفضية والبرونزية في مسابقات الاولمبياد، بامكانهم مواصلة الدراسة في تخصص العلوم الرياضية من دون المشاركة في الامتحانات ذات الصلة.